

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



٥٥

العدد الخامس والخمسون

السنة الخامسة، شوال المكرم، ١٤٣١ للهجرة



حديث الرياحين

رئيسة التحرير

انتهاك الحرمات

عيد بأية حالٍ عدت يا عيد
ابما مضى أم بأمر فيه تجديد

رحم الله شاعرنا الكبير على ما صوّر من حالنا في هذا الفترة، فهل يا ترى سيطل علينا عيد وقد تغيّر حالنا، ونعُم بلانا، وانتشر ديننا، وحميت مقدساتنا، وكفت ايدي الباغين عنا، فنكون في يوم عيد الله الأكبر بأحسن حال؟.

الاحتفال بيوم او بشيئٍ علامة من علامات الفوز والنجاح في امتحان، او انتصار في معركة، او ربح تجارة ونيل مأرب، او عودة غائب، او شفاء مريض، او طرد غاز محتل، وفي نظر الشريعة العيد هو يوم نجاح المؤمن في عبادته في شهر رمضان وانسلاخه من ذنوبه، او في العاشر من شهر ذي الحجة الذي تقرر فيه نجاة سيدنا اسماعيل من سكين الذبح في بيت الله الحرام، حيث صارت تلك الوقفة سنة للمؤمنين.

فلا يمكن لأحد أن يقيم الاحتفال بدون مناسبة مهمة.

هل لدينا أعياد حقا؟

اي عيد لامة تنتهك محارمها، وتمزق مقدساتها من قبل اعداءها الذين يدعون حرية الرأي وان كان هذا الراي مجافيا لكل الاعراف، منافيا لكل التقاليد، مخالفا لكل القيم؟.

وما هي هذه الحرية التي يدعيها هؤلاء المستعمرون المنتفعون؟ هل هي حكر على افرادها ام هي لجميع ابناء البشر من كل الملل؟. وهل تعريف الحرية لديهم ان تفعل بغيرك ما تشاء لانك حر؟

في كل زمن وكل برهة نجد ابرهة الحبشي وفيلته، وابو جهل واساليبه، وبنوا امية ومكرهم وفجورهم، وجنود فرنسا في موقفهم الدنيء ضد القرآن وهتك حرمته، الى نداءات اليهود المشينة الرعناء وهم يدخلون بيت المقدس، محاولين الاساءة الى شخص النبي الخاتم الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، فلما جاء ابائهم بما عرفوا انكروا ذلك وعتوا عتوا كبيرا، فقام بفضحهم بقرآنه النازل عليه من ربه، وابرز دخائل نفوسهم الضاوية، وقلوبهم الغلف، وارواحهم الخبيثة، ووقتلهم الانبياء والاولياء بغير حق، وجبنهم ونكوصهم عن مقابلة عدوهم الذي استأصل شأفتهم، واباح دماءهم.

لقد نعتهم القرآن ووصفهم كما هم عليه مخترقا حواجز الغيب واعلن لهم عن دخائل نفوسهم، وطبائع ارواحهم، حيث استحقوا ان يمسخوا قردة وخنازير لما عبدوا الطاغوت من دون الله، الى ما لايحصى من المواقف الدنيئة، والممارسات الخبيثة من قبل اعداء الله.

واليوم اذ يبادر الصهاينة الى تسخير مأجور لئيم ساقط فينتهك حرمة القرآن، محاولا اطفاء نور الله بفيه ويأبي الله الا ان يتم نوره ولو كره الحاقدون والحاسدون، ان هذا العمل الدنئ يبين لنا ان الغرب بدأ يشعر بقوة الاسلام على

أراضيه، وشوارعه ومحاله، ونفوذه في القلوب، وهيمنته على النفوس، فهو الدين الذي يقنع كل عاقل لانه كتاب العقل السليم، والعلم الغزير، والمنطق السديد، فقد أبان للبشرية ما توصل اليه علمهم وسبق الى الاعلان بدون جهد جهيد وعلى لسان وحيه الامين الى رسوله الكريم، مما حدا باصحاب العقول منهم الى تقديسه واتباعه لما فيه من دليل قاطع وبرهان ساطع، وعلم نافع، وهذا مما يدعو الى ارعابهم، وسلب راحتهم وبث الرعب في نفوسهم.

فبادر هذا المهزوم بانتهاك حرمة القرآن بطريقة دنيئة تنم عن السفه والخور والعجز وضعف الحجة، وركاكة البيان، والا فما جدوى ان يقوم مخذول بتصرف مشين ضد القرآن بتلك الطريقة اللئيمة.

ان الاعتداء على حرمة القرآن الكتاب المقدس المحفوظ من لدن منزله لاينم الا عن الرعونة والجهل والغباء والتراجع والسفه، وهو يعكس زيف الحضارة الجديدة المزيفة في تقدير قيمة الحضارة الاسلامية والتاريخ والانسان، والا فأي عاقل لبيب يقوم بمثل هذه الاعمال بهذه الطريقة المخزية.

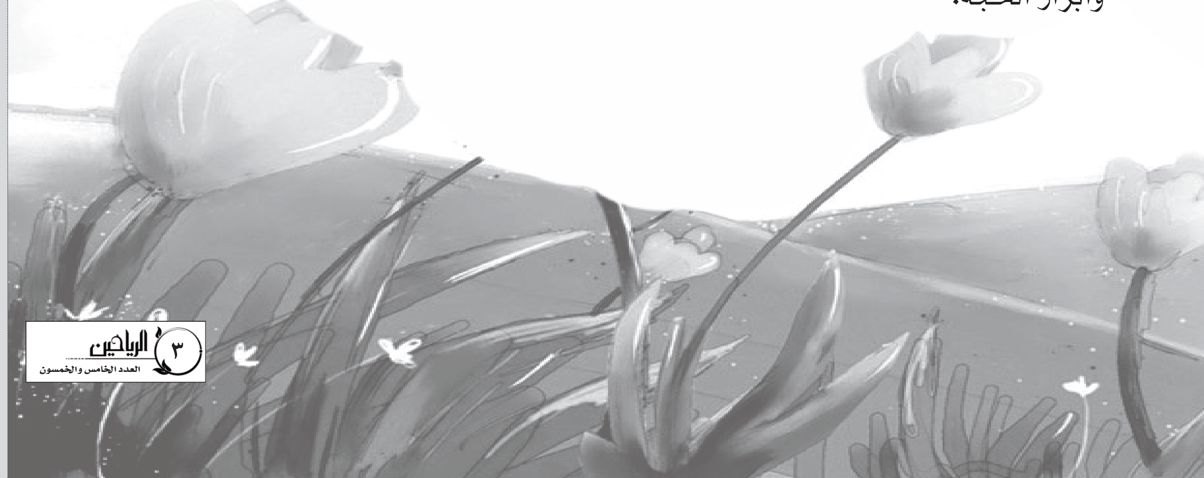
اليس هذا العمل دليل على هزيمة العدو من ساحة المواجهة المنطقية باقامة الدليل، وابراز الحجة؟

الا ينم هذا التصرف الاحمق عن هلوسة وغباء؟ الا يكشف هذا الفعل عن ضعف العدوعن مجابهة الخصم بالمنطق، ومحاورته بالبيان، الا يكشف هذا عن الهزيمة الكبرى امام عظمة الدين الاسلامي وهيبته وقوة بيان قرآنه.

فليعلم هذا المأجورالمغفل واسياده انه بفعلهم هذا قد زادوا من هيبة الاسلام، ومتبعي القرآن لما يسببه هذا التحدي والانتهاك الى ردود فعل لا يمكن السيطرة عليها بل يؤجج الاحقاد، ويشحن الضغائن، ويشعل الفتن، ويوري النيران.

ولو علم هؤلاء ذلك لما قاموا بفعلتهم الشنيعة هذه التي اعتبرها المسلمون عمل استفزازي يعلن عن حرب نفسية او عاطفية ان لم نقل ما هو اشد خطرا منها، ولكن الامة الاسلامية امة الرسول الامين يقظة ولا تخضع لاستفزازات المستكبرين، ولا تهين مقدسات الآخرين، بل تتمتع بالحلم على افعال اصحاب الشذوذ الاخلاقي، والحقد الاعمى. كما تعامل رسولها الكريم بالمنطق السديد.

نأمل ان يكون يوم عيدنا هو يوم انتصارنا في معركة الذات، وتحمل المسؤوليات، واداء الامانات، باقامة دولة العدل والاحسان، دولة يمن بها الله على عباده يعز بها الاسلام واهله، ويذل بها الكفر واهله.



التوحيد الاستدلالي في القرآن

خلق السماوات والأرض دليل على وجود الخالق

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

(قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّه شَكٌّ فَاطِرِ السَّموَات وَالأَرْض يَدْعُوكُمْ لِيَغْفرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَل مُسَمّىً قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَان مُبين) إبراهيم: ١٠

كيفية الاستدلال بهذه الآية واضحة. فالقرآن الكريم يطرح مسألة « الشك في وجود اللّه » في صورة استفهام إنكاري، إذ يقول: (أَفِي اللّهِ شَكٌّ)؟

ولكي يرد هذا الشك ويدفعه يذكّر بخلق السماوات والأرض وفطرها، إذ يقول: (فَاطِرِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ) أي وهو فاطر السماوات والأرض.

و « الفطر » تعني لغة: « الخلق»

وإطلاق الفطر على الخلق بمناسبة أنّ الخالق يشق بطن العدم، ويستخرج منه «الشيء» الذي يريد خلقه وإيجاده.

خلاصة القول:

إنّ الآية تعني أنّ خلق السماوات والأرض ووجودهما بعد العدم، خير دليل على وجود موجد لها، وخالق خلقها، وأتى بها إلى حيز الوجود.

لهذا يجب أن لا نسمح للشك في هذا الأمر « أي وجود الخالق » ونحن نرى هذه المخلوقات الجسام العظيمة الصنع.

والاستدلال في هذه الآية على نمط الاستدلال بوجود الأثر والمصنوع على وجود المؤثر الصانع، وهو ما يصطلح عليه بالبرهان الأنّ و قد بيّن هذا البرهان في كتب الكلام والعقائد في صور مختلفة متنوعة.

سؤال حول الآية

لقد بُعث الأنبياء والرسل المذكورون في الآية لهداية أقوام نوح وعاد وثمود في حين كان جميع هذه الشعوب والأقوام مؤمنين باللّه خالقاً لهذا الكون وفاطراً للسماوات والأرض، ولكنّهم كانوا يعبدون الأصنام باعتقاد أنّها شفعاء مقرّبة، ومقرّبة عند اللّه أو لأسباب أُخرى، وفي هذه الحالة لماذا طرح القرآن الكريم موضوع الشك في « وجود » اللّه، وأقام البرهان على « وجوده » تعالى، وليس المقام مقام شك في وجوده سبحانه؟

وبتعبير آخر: لم تكن هذه الأقوام التي مر ذكرها، ملحدة، ومنكرة لوجود اللّه، بل كانوا يعانون من عبادة المعبودات المتعددة. ومن المعلوم أنّ الأنبياء لم يبعثوا إلاّ ليجنّبوا البشرية عن عبادة غير اللّه، ولذلك يتحتم ـ عند المحاورة والدعوة ـ إبطال أساس الشرك العبادي، وإقامة البراهين على وهنه وضعفه وفساده، لا على إثبات وجود اللّه، فلماذا طرح أُولئك الأنبياء قضية إثبات وجود اللّه كما نرى في الآية المبحوثة؟

إنّ الجواب على هذا السؤال يتضح من الإمعان والتدبّر في ما قبل وما بعد هذه الآية.

فمن تأمل رأى كيف أنّ الأنبياء عندما دعوا هذه الأقوام ـ في بداية الأمر ـ إلى توحيد العبادة، ونهوا عن عبادة غير اللّه قوبلوا من جانب تلك الأُمم بهذا الرد: (إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ). إبراهيم: ٩

لقد كانت دعوة الأنبياء مركبة من أمرين:

١. عبادة اللّه.

٢. ترك عبادة الأوثان.

إنّ الآيــة تعني أنّ خلق السماوات والأرض ووجودهما بعد العدم، خير دليل على وجود موجد لها، وخالق خلقها، وأتى بها إلى حيز الوجود.

وقد رفضت تلك الأقوام ـ وبشهادة الآية ٩ ـ كلا المطلبين، أو المطلب الثاني على الأقل.

ولذلك عمد الأنبياء إلى البرهنة على صحة المطلبين بطرح مسألة خالقية اللّه للسماوات والأرض فقالوا: (أَفِي اللّهِ شَكٌّ)؟ يعني كيف يجوز ويمكن الشك في وجود اللّه وآيات وجوده ظاهره ساطعة.. وأعظمها هو خلق السماوات والأرض: (فَاطِرِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ) وإذا لم يكن له وجود لما كان لهذه السماوات والأرض من وجود.

وبعد أخذ هذا الاعتراف من تلكم الأقوام،

أصبح الطريق ميسّراً لإثبات المطلبين على النحو الآتي:

١ـ إذا كنتم تعتقدون بمثل هذا الإله، الخالق والمالك للكون ولأرواحكم وأجسادكم، أذن لابد ـ وبحكم أفضليته وعلوه وبحكم مالكيته للكون والإنسان ـ من عبادته والخضوع أمامه خضوع العبيد.

ولأجل هذا جاء في ذيل الآية قوله حكاية عنهم (عليهم السَّلام): (يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ).

٢ـ إذا كنتم تعتقدون بمثل هذا الإله فلماذا تعبدون الأصنام التي هي جزء من مخلوقات هذا العالم، وشأنها شأن بقية الكائنات في هذا الكون في الضعف والعجز، إذن لابد أن تعبدوا اللّه المنعم المحسن لا المخلوق المملوك الضعيف. (تفسير الفخر الرازي: ٢٢٩/٥ طبعة عام ١٣٠٨ هـ).

بناء على هذا فإنّ الهدف من الإشارة إلى « مسألة خالقية اللّه للسماوات والأرض » إنّما هو إثبات انحصار العبادة فيه تعالى وأنّه يجب أن لا يعبد سواه، من خلال إثبات خالقيته التي هي ملاك العبادة وموجبها.

وصفوة القول:

إنّ ضمائر تلك الأقوام كانت تنطوي على مقدمة ضمنية، وهي «من كان خالقاً كان مدبّراً أيضاً » ولهذا وبحكم فاطرية اللّه للسماء والأرض تثبت مدبّريته للكون.. وإذا لم يكن من مدبّر سواه إذن فبيده ـ دون غيره ـ مفاتيح كل الخيرات.. ولأجل هذا يجب أن يعبد وحده ولا يعبد غيره، ذلك لأنّ الغير لا يملك أي خير وأي أمر.

وبهذا يكون القرآن قد اعتمد على مقدمة وجدانية واستفاد منها لإثبات انحصار العبادة في اللّه.

وهذا الاستدلال يشبه ما إذا راجع عامل مؤسسة، من لا يستطيع حل مشكلته وفك عقدته فتقول له لأجل منعه عن مراجعة من لا ينبغي مراجعته من هو صاحب المؤسسة ورئيسها؟

ومن الذي بيده مقاليد الأمر فيها؟

وهدفك من هذه العبارات المعروف جوابها عند المخاطب، هو ردعه عن مراجعة الآخرين.

وكأنّك تريد أن تقول له: أيها العامل أنت الذي تعرف أنّ صاحب المؤسسة هو غير هذا، فلماذا لا تراجع صاحب المؤسسة ولماذا تراجع هذا؟

إنّ الهدف من الإشارة إلى «مسألة خالقية اللّه للسماوات والأرض » إنّما هو إثبات انحصار العبادة فيه تعالى وأنّه يجب أن لا يعبد سواه، من خلال إثبات خالقيته التي هي ملاك العبادة وموجبها.

حدائق ذات بهجة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه و جعله الله عز و جل مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة

الايات للحفظ من سورة النمل الاية ٦٠- ٦٤

اعداد:كوثر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ. أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَءِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ. أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَءِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ. أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَءِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) .

الشرح:

امر الله نبيه ان يحمد الله على فضله ويسلم على انبيائه المرسلين، ثم يسئل الناس هل هذه الالهة الزائفة خير ام الله خالق كل شيئ ثم يورد بعض الاسئلة التي يحاج بها المعاندين ويذكّر ايات الله في خلقه وابداعه فيقول:

الله الذي انزل من السماء ماء فانبت به حدائق ذات جمال تبهج النفوس بمرآها وما يستطيع احد ان ينبت مثلها هل يمكن ان يكون له شريك تعدلون اليه، ومن جعل الارض محلا للاستقرار وسير خلالها الانهار، ثم ارسى الجبال لتستقر الارض وجعل الحاجز في البحار بين الماء المالح والماء العذب،ثم يقول ان اكثر الناس لا يعلمون هذا، ومن هو الذي يجيب من اضطرته السبل ولا يجد ناصرا اليس هو الله الذي يجيبه ويقضي حاجته، وجعل الناس خلفاء في هذه الارض.

والذي ينير دروبكم في ظلمات البر والبحر بالدلائل الارضية كالجبال، والسماوية كالكواكب وغير ذلك، ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي بين السحاب الذي يحمل المطر ليسقي البلاد. اليس هو الله الذي بدا الخلق من العدم ثم يعيده اخرى وهو اسهل شيئ عليه.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(قطع العلم دابر المتعللين).

لا عذر لعالم يتاجر بعلمه ودينه ويتقرب الى الطغاة على حساب امته ووطنه.

(جاهلكم مزداد وعالمكم مسوّف).

الجاهل يزداد اثما وضلالا لانه يعمل بدون علم، والعالم الذي لا يعمل بعلمه ولا يجتهد في طلب المزيد من العلم فهو مسوف.

(لا تصحب المائق فانه يزيّن لك فعله ويود ان تكون مثله).

المائق الاحمق وهل يصحب الاحمق او الحاسد الا الاحمق، وما تصنع لو صحبت احمق او حاسدا. فهو يزين لك الخطا ويود ان يكون الناس على طريقته وفعله.



خمس صفات للمؤمنين

اعداد: رضية حسين

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.)

في هاتين الايتين الكريمتين خمس صفات للمؤمنين لها تركيب عقائدي وحركي وحسي وبذلك تتحدد كلمة المؤمنين، فمن صفاتهم:

الصفة الاولى: اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالمؤمن لا يكون مؤمنا الا اذا كان خائفا فهو عندما يذكر اسم الله تنتابه رعشة وجدانية تهز أعماقه، فيرتعد بدنه، وتنساب دموعه، لانه يتمثل عظمة الله سبحانه ويذكر ذنوبه وآثامه.

والخوف على قسمين: خوف من العقاب، وخوف من عظمة الله وجلاله، اما خوف العقاب فهو للمذنبين، و اما خوف الجلال فهو لا يزول عن قلب أحد من المخلوقين لأن ما عبد الا وهو محتاج اليه سبحانه، ويخشى جلاله وهيبته، وقد ياتي هنا اشكال وهو كيف يقول سبحانه الابذكر الله تطمئن القلوب؟.

والجواب ان الاطمئنان يأتي عن اليقين وشرح الصدر بمعرفة الله، والخوف يأتي من كثرة الذنوب والمعاصي التي هي باب الى العذاب، وهذان الوصفان جاءا في قوله تعالى: (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، فالاطمئنان جاء من معرفة الله وذكره، والخوف يأتي من ذكر العقاب.

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً)، ان من زادت عنده دلائل الايمان زاد ايمانه، ومن استمع الى القرآن بتفكر وتمعن زاد ايمانه، فالقرآن يجد طريقه الى القلوب بمجرد سماع آيات القرآن.

ان القرآن الكريم يتعامل مع القلب البشري بلا واسطة اذا كان القلب غير ملوث بالمعاصي والسيئات فهو يجد طريقه اليه بكل بساطة.

وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ: اي لا يشركون معه احد في الوحدنية والاتكالية فهو مسبب الاسباب وبيده العلل، وليس الاتكال على الله يمنع من اتخاذ الأسباب فالمؤمن يتخذ الأسباب من باب الايمان بالله وطاعته فيما يأمر به من اتخاذها.

وليس معنى التوكل ان نقول بألسنتنا توكلنا على الله، ولا ان نترك الاسباب. والعمل اتكالا على ان يسخر لنا الاشياء ونحن قاعدون، والتوكل هو ان نسعى كما امرنا الله راجين التوفيق منه في سعينا، مؤمنين ان العمل شرط اساسي للتوكل، وانه عبادة وطاعة لقوله تعالى (فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ).

الاوصاف السابقة من صفات القلب ثم يقول سبحانه: (الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) في الصفة الرابعة والخامسة.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. هنا يتجلى لنا الايمان متحركا بعد ان كان عقديا قلبيا، كوجل القلوب، وزيادة الايمان عند سماع الآيات الربانية.

والصلاة ليس معناها المراد منها هو ان نتحرك تلك الحركات المحددة، بل المراد ما يوصل بها الى مرادات الله منها، وهي تلك الحركات التي تتبعها الاعمال الصالحة التي تأمر الانسان بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وتحثه على فعل الخير، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، واستعينوا بالصبر وبالصلاة، والانفاق يكون مما اعطى الله حتى لا يتصور احد انه يبذل من عنده، وان ما أعطى هو منه، فالله سبحانه يقول مما اعطيناهم يعطون، فهذا الذي بذلوه هو منا ونحن من جعلكم مستخلقين فيه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين، ومع ذلك فهو يمتدحهم بل ويعدهم الأجر الجزيل، اما جزاء اصحاب الصفات السابقة الوجلون الذين زادت كفة ايمانهم،عند تلاوة الايات، والذين يتوكلون على ربهم في اعمالهم، والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة،(وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) هؤلاء هم المؤمنون حقا، وقد اعطوا المغفرة التي هي التجاوز عن الخطايا والسيئات التي تصدر من العبد، وأصحاب الدرجات هم من يعطون على قدر ما بذلوا فلكل درجات مما عملوا فالثواب الذي يحصلون عليه هو على قدر ما اعطوا وعلى قدر ما تعاملوا مع عباد الله بالنصيحة، وهم اصحاب الاجر الكريم، والمقصود بالأجر الكريم فالله قد وصف نفسه بانه كريم. ووصف رسوله بانه كريم، وملائكته وصفهم بالكرام، ووصف رزق الجنة بانه كريم، وقال صاحب التفسير الكبير: (ان الرزق الكريم هو اللذات الروحانية لا الجسمانية لانها اكمل من اللذات الجسمية، واللذات الروحانية هي معرفة الله ومحبته، والاستغراق في عبوديته). ولعله سبحانه اشار الى الرضوان الاكبر الذي هو اعلى ما عطى الله لعباده من الهبات والعطايا.

ثم شهد سبحانه للمؤمنين بالايمان الحقيقي، وبيّن درجاتهم عند الله، وقرر لهم المغفرة والتجاوز والرزق الكريم.

الحاجة الى الارتباط بالمطلق

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر

نظام العبادات طريقة في تنظيم المظهر العملي لعلاقة الانسان بربه ولهذا لا ينفصل عند تقييمه هذه العلاقة بالذات ودورها في حياة الانسان، ومن هنا يترابط السؤالان التاليان:

اولا: ما هي القيمة التي تحققها علاقة الانسان بربه لهذا الانسان في مسيرته الحضارية؟ وهل هي قيمة ثابتة تعالج حاجة ثابتة في هذه المسيرة، او قيمة مرحلية ترتبط بحاجات موقوتة او مشاكل محددة، وتفقد اهميتها بانتهاء المرحلة التي تحدد تلك الحاجات والمشاكل؟.

ثانيا: ما هو الدور الذي تمارسه العبادات بالنسبة الى تلك العلاقة ومدى اهميتها بوصفها تكريسا عمليا لعلاقة الانسان بالله؟.

وفيما يأتي موجز من التوضيح اللازم فيما يتعلق بهذين السؤالين.

الارتباط بالمطلق مشكلة ذات حدين:

قد يجد الملاحظ - وهو يفتش الادوار المختلفة لقصة الحضارة على مسرح التاريخ - ان المشاكل متنوعة والهموم متباينة في صيغها المطروحة في الحياة اليومية، ولكننا اذا تجاوزنا هذه الصيغ ونفذنا الى عمق المشكلة وجوهرها استطعنا ان نحصل من خلال كثير من تلك الصيغ اليومية المتنوعة على مشكلة رئيسية ثابتة ذات حدين او قطبين متقابلين يعاني الانسان منهما في تحركه الحضاري على مر التاريخ، وهي من زاوية تعبر عن مشكلة: الضياع واللاانتماء وهذا يمثل الجانب السلبي من المشكلة، ومن زاوية





اخرى تعبر عن مشكلة الغلو في الانتماء والانتساب بتحويل الحقائق النسبية التي ينتمي اليها الى مطلق، وهذا يمثل الجانب الايجابي من المشكلة، وقد اطلقت الشريعة الخاتمة على المشكلة اسم: **الوثنية والشرك**، باعتباره المثل الواضح لها ايضا ونضال الاسلام المستمر ضد الالحاد والشرك في حقيقته الحضارية نضال ضد المشكلتين بكامل بعديهما التاريخيين.

وتلتقي المشكلتان في نقطة واحدة اساسية وهي: اعاقة حركة الانسان في تطوره عن الاستمرار في الخلاق المبدع الصالح، لان مشكلة الضياع تعني بالنسبة الى الانسان انه صيرورة مستمرة تائهة لا تنتمي الى مطلق يسند اليه الانسان نفسه في مسيرته الشاقة الطويلة المدى، ويستمد من اطلاقه وشموله العون والمد والرؤية الواضحة للهدف، ويربط من خلال ذلك المطلق حركته بالكون بالوجود كله، بالازل والابد، ويحدد موقعه منه وعلاقته بالاطار الكوني الشامل، فالتحرك الضائع بدون مطلق تحرك عشوائي كريشة في مهب الريح تنفعل بالعوامل من حولها ولا تؤثر فيها، وما من ابداع وعطاء في مسيرة الانسان الكبرى على مر التاريخ الا وهو مرتبط بالاستناد الى مطلق والالتحام معه في سير هادف.

غير ان هذا الارتباط نفسه يواجه من ناحية اخرى الجانب الاخر من المشكلة اي مشكلة الغلو في الانتماء بتحويل النسبي الى مطلق، وهي مشكلة تواجه الانسان باستمرار، اذ ينسج ولائه لقضية لكي يمده هذا الولاء بالقدرة على الحركة ومواصلة السير، الا ان هذا الولاء يتجمد بالتدريج ويتجرد عن ظروفه النسبية التي كان صحيحا ضمنها وينتزع الذهن البشري منه مطلقا لا حد له للاستجابة الى مطالبه، بالتعبير الديني يتحول الى اله يعبد بدلا عن حاجة يستجاب لاشباعها، وحينما يتحول النسبي الى مطلق الى اله من هذا القبيل يصبح سببا في تطويق حركة الانسان، وتجميد قدراتها على التطور والابداع واقعاد الانسان عن ممارسة دوره الطبيعي المفتوح في المسيرة (لاَ تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً

ما هي القيمة التي تحققها علاقة الانسان بربه لهذا الانسان في مسيرته الحضارية؟ وهل هي قيمة ثابتة تعالج حاجة ثابتة في هذه المسيرة، او قيمة مرحلية ترتبط بحاجات موقوتة او مشاكل محددة، وتفقد اهميتها بانتهاء المرحلة التي تحدد تلك الحاجات والمشاكل؟.

ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَّخْذُولاً) الاسراء ٢٢

وهذه حقيقة صادقة على كل الالهة التي صنعها الانسان عبر التاريخ.

سواء ما كان قد صنعه في المرحلة الوثنية من العبادة، او في المراحل التالية فمن القبيلة الى العلم نجد سلسلة من الالهة اعاقت الانسان بتأليهها، والتعامل معها كمطلق عن التقدم الصالح.

نعم من القبيلة التي كان الانسان البدوي يمنحها ولاءه باعتبارها حاجة واقعية بحكم ظروف حياته الخاصة، ثم غلا في ذلك فتحولت لديه الى مطلق لا يبصر شيئا الا من خلالها، واصبحت بذلك معيقة له عن التقدم.

الى العلم الذي منحه الانسان الحديث - بحق - ولاءه لانه شق له طريق السيطرة على الطبيعة ولكنه غلا احيانا في هذا الولاء فتحول الى ولاء مطلق تجاوز به حدوده في خضم الافتتان به، وانتزع الانسان المفتون بالعلم منه مطلقا يعبده ويقدم له فروض الطاعة والولاء، ويرفض من اجله كل القيم والحقائق التي لا يمكن قياسها بالامتار او رؤيتها بالمجهر .

فكل محدود ونسبي اذا نسج الانسان منه في مرحلة ما مطلقا يرتبط به على هذا الاساس يصبح في مرحلة رشد ذهني جديد قيدا على الذهن الذي صنعه بحكم كونه محدودا ونسبيا. فلا بد للمسيرة الانسانية من مطلق.

ولابد ان يكون مطلقا حقيقا يستطيع ان يستوعب المسيرة الانسانية ويهديها سواء السبيل مهما تقدمت وامتدت على خطها الطويل، ويمحو من طريقها كل الالهة الذين يطوقون المسيرة ويعيقونها.

وبهذا تعالج المشكلة بقطبيها معها.

لابد ان يكون مطلقا حقيقا يستطيع ان يستوعب المسيرة الانسانية ويهديها سواء السبيل مهما تقدمت وامتدت على خطها الطويل، ويمحو من طريقها كل الالهة الذين يطوقون المسيرة ويعيقونها .

ماذا تعلمت؟

المرسلة : زهراء القزاز

تعلمت أنه في الجامعة نتعلم الدروس ثم نواجه الامتحانات، أما في الحياة فإننا نواجه الامتحانات وبعدها نتعلم الدروس.

تعلمت أن محادثة بسيطة أو حوارا قصيرا مع إنسان حكيم يساوي دراسة سنة.

تعلمت أنه لا يهم اين أنت الآن ... ولكن المهم إلى أين تتجه في هذه اللحظة.

تعلمت أنه خير للإنسان أن يكون كالسلحفاة في الطريق الصحيح على أن يكون غزالا في الطريق الخطأ.

تعلمت أن مفتاح الفشل هو محاولة إرضاء كل شخص تعرفه.

تعلمت أنه خير للإنسان أن يندم على ما فعل... من أن يتحسر على ما لم يفعل.

تعلمت أن العمل الجيد أفضل بكثير من الكلام الجيد.

تعلمت أن الناس ينسون السرعة التي أنجزت بها عملك ... ويتذكرون نوعية ما أنجزته.

تعلمت أنه يوجد كثير يحصلون على النصيحة، والقلة يستفيدون منها.

تعلمت أن المتسلق الجيد يركز على هدفه ولا ينظر إلى الاسفل ... حيث المخاطر التي تشتت الذهن.

تعلمت أن هناك أناس يسبحون في اتجاه السفينة ... وهناك أناس يضيعون وقتهم بانتظارها.

تعلمت أنه لا ينتهي المرء عندما يخسر انما ينسحب.

تعلمت أن الذي يكسب بالنهاية ... من لديه القدرة على التحمل والصبر..

تعلمت أنه من أكثر الأسلحة الفعالة التي يملكها الإنسان هي الوقت والصبر.

تعلمت أنه يجب على الإنسان أن يحلم بالنجوم ولكن لا ينسى أن قدميه على الارض.

تعلمت أنه عندما تضحك يضحك لك العالم، وعندما تبكي تبكي وحدك.

تعلمت أن هناك فرق كبير بين التراجع ... الهروب.

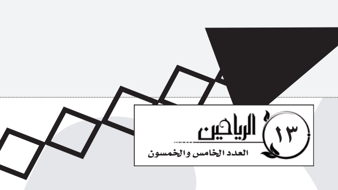
تعلمت أن الشجرة المثمرة ... هي من يهاجمها الناس.

تعلمت أنه من أجمل الأحاسيس هو الشعور من داخلك بأنك قمت بالعمل الصحيح حتى لو عاداك العالم أجمع.

تعلمت أنه إذا لم يجد الإنسان شيئا يموت من أجله فإنه في أغلب الظن لن يجد شيئا يعيش من أجله.

تعلمت أن كل ما نراه عظيما في الحياة بدأ بفكرة ومن بداية صغيرة.

تعلمت أن الابتسامة لا تكلف شيئا ولكنها تعني الكثير.



القرآن الكريم والعقل

الدكتور جفري لانج

استاذ الرياضيات الامريكي، وصاحب (كتاب الصراع من أجل الايمان).

ان ميل المسلم للجدال في الخطاب حول مسائل العقيدة يمكن أن يفهم بشكل أفضل اذا ما أخذنا بعين الاعتبار مسألتين:

اولاً:

ان المسلم ليست لديه الخبرة في تقسيم حياته الى مظهرين مقدس ودنيوي، فالحياة كلها بالنسبة له هي خبرة مقدسة كما يظهر في الحقيقة من ذكره المستمر لأسماء مقدسة عند قيامه حتى بأكثر الأعمال دنيوية، واذا كان الأمر يبدو لغير المسلمين شكليا جدا، فان المسلمين ينظرون اليه على انه ملائم وطبيعي، فاذا كانت سلطة الله على حياتنا مستمرة وشاملة فكيف يكون العكس اذن؟، وهكذا فانك ان سألت مسلما عن تجربته الدينية فقد سألته ان يقوم بأمر غير عادي، وأن يفكر بالعقيدة ويحللها بطريقة خارجة عن المنظور الاسلامي.

ثانياً:

يعتقد المسلمون بان الدين يجب ان يكون مفهوما أو معقولا، اي يجب ان يكون هناك حكمة واساس منطقي وراء كل عنصر من عناصره.

وبينما يعترف المسلمون بان للفكر البشري حدوده فانهم على الرغم من ذلك يرون ان للعقل دوره الحاسم، ولا شك ان مصدر هذا الاصرار هو القرآن، وهذا يقودنا لمناقشة احدى اولى الانطباعات الشهيرة التي يأخذها القراء عن كتاب المسلمين المقدس، فاحد المفاهيم القرآنية المركزية للحفاظ على العقيدة هو أهمية العقل والفكر التأملي، وهذا ما كان قد لاحظه ويلاحظه كل مستشرق غربي معاصر بدوره، فعلى سبيل المثال يقول (رودينسون):

(ان القرآن يقدم باستمرار البراهين

العقلية الدالة على قدرة الله، فمعجزات الخلق مثال تكاثر الحيوانات، وحركة الاجرام السماوية، والظواهر الكونية، واختلاف انواع الحيوان والنبات بما يتناسب وحياة الانسان بشكل رائع هي جميعا لآيات لاولي الالباب...)

ويضيف (رودينسون) قائلا بعد هذا بقليل:

(يتكرر في القرآن حوالي خمسين مرة الفعل (عَقَل) والذي يُعنى بربط الأفكار بعضها ببعض، يعلل، يفهم مناقشة ذهنية، وتطالعنا اللازمة (أفلا تعقلون) في العديد من السور ثلاث عشرة مرة بعد كل قطعة تعليلية، واما الذين لا يستجيبون لدعوة محمد فان القرآن يصفهم بانهم قوم لا يعقلون كما في الايات - ٥٨- و١٠٢- ١٠٣من سورة المائدة و٤٢- ٤٣ من سورة يونس و ٤٥- ٤٦ من سورة الانبياء و ١٤ من سورة الحشر، اناس غير قادرين عقليا على نبذ تفكيرهم الروتيني، وعلى هذا فهم كالانعام. (إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً).

يعترف المسلمون بان للفكر البشري حدوده فانهم على الرغم من ذلك يرون ان للعقل دوره الحاسم، ولا شك ان مصدر هذا الاصرار هو القرآن الكريم.

وقد كتب (لامينز): (ان القرآن يعتبر تقريبا: ان حالة الكفر هي حالة ضعف في العقل البشري. إن المصطلح القرآني (كافر) الذي يشرحه معظم المفسرين بـ (غير مؤمن) يعود باصله للمصطلح (كفر) ومعناه غطى او اخفى، وفي الاستخدام القرآني فان هذا المصطلح يستخدم بشكل عام ليشير الى الشخص الذي يخفي او ينبذ، سواء بقصد او بغير قصد منحة ربانية، او معروفا مقدسا، او حقيقة مطلقة، فعندما يتحدث القرآن عن هؤلاء القوم فانه يسأل على نحو شكوكي تقريبا: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا) (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ).

ان المعنى الضمني لجميع هذه الاسئلة هو ان دليل حقيقة هذه الرسالة يمكن ان يوجد في التاريخ، والثقافات، والارض، والاكوان، والطبيعة، وغيرها الكثير، فالقرآن يصر على انه يحتوي على آيات لمن (يؤتى الحكمة) (العالمون) (اولو الالباب) وللذين (يتفكرون).

ان اولى الايات التي نزلت على محمد

هي الآيات الخمس الاولى من سورة العلق التي تشدد على اكتساب المعرفة ونشرها في البحث الانساني من اجل التقدم:

(اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ، خَلَقَ الْانسَانَ مِنْ عَلَق، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْاِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).

وهكذا فان اول امر اوحى الله به للانسان من خلال النبي كان كلمة محددة (اقرأ)، ان المقدرة على القراءة كما هو معروف هي احدى النعم السماوية العظيمة.

يقول محمد اسد معلقا:

والقلم هنا يستخدم رمزا للكتابة، أو على نحو أثر دقة لكل المعارف المسجلة عن طريق الكتابة، وهذا يشرح الأوامر اللزومية ل (اقرأ) الواردة في بداية الآيتين الاولى والثالثة، فعن طريق سجلاته المكتوبة ينفرد الانسان بقدرته على نقل أفكاره وخبراته ونفاذ بصائره من فرد الى فرد، ومن جيل الى جيل، ومن بيئة ثقافية الى بيئة ثقافية اخرى، مانحا كل المعرفة البشرية ميزة تراكمية، وبفضل هذه النعمة الالهية طالما انه بمقدور كل كائن بشري أن يشترك بطريقة أو باخرى بالتراكم المستمر للمعرفة البشرية فانه يقال عن الانسان انه مخلوق علمه الله أشياء لا يقدر ان يتعلمها بمفرده (ان هذا التشديد المزدوج على اعتماد الانسان المطلق على الله الذي يخلق الانسان من وحدة بيولوجية، ويغرس فيه القدرة والارادة على اكتساب المعرفة يلاقي صداه كما هو متوقع في الايات الثلاث التي هي (كَلَّا إِنَّ الْانسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى.)

ان القرآن يقدم باستمرار البراهين العقلية الدالة على قدرة الله، فمعجزات الخلق مثال تكاثر الحيوانات، وحركة الاجرام السماوية، والظواهر الكونية، واختلاف انواع الحيوان والنبات بما يتناسب وحياة الانسان بشكل رائع هي جميعا لآيات لاولي الالباب.

ان هذه الايات الثلاث الأخيرة تصف موقف الانسان المعاصر الذي يعتقد بسبب انجازات العلم انه غني عن الحاجة الى الله، ومن وجهة نظر القرآن فان هذا الانسان قد جاوز الحدود جميعا باسائته الى نعمة التفكير او العقل التي وهبها الله له، ولقد كان العديد يقارنون ما في فكرهم مع القرآن حسب مقاييس العقل والانسجام والحقيقة العامة، فيجدون في القرآن تحديا لافكارهم يناسب تماما مواقفهم، الامر الذي ادى بالعديد من هؤلاء لاعتناق الاسلام في نهاية المطاف.



من معاني أسماء الله الحسنى

فاطمة الساعدي

الغفار: وهو الستار لذنوب عباده والغفر لغة: الستر والتغطية، وهومن أبنية المبالغة يعني كلما تكررت التوبة من المذنب تكررت منه المغفرة.

الوهاب: وهو الذي يجود بالعطايا التي لا تفنى والمعطي كل ما يحتاج اليه لكل من يحتاج اليه.

الرزاق: وهو خالق الارزقة والمتكفل بايصالها الى كل نفس.

الفتاح: الحاكم بين عباده وفتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى بينهما وهو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده، وهو الذي بعنايته ينفتح كل مغلق.

العليم: وهو العالم بالسرائر والخفيات وتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها ولا علم لاحد الا منه سبحانه.

القابض الباسط: هو الذي يوسع الرزق ويضيقه بحسب الحكمة.

الخافض الرافع: هو الذي يخفض الكفار بالشقاء ويرفع المؤمنين بالسعادة، وقوله تعالى خافضة رافعة يريد بذلك يوم القيامة،اي تخفض اقوام الى النار وتُرفع اقواماً الى الجنة.

المعز المذل: الذي يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء او الذي اعز بالطاعة اولياء، واذل بالمعصية اعداء، وهو سبحانه ان افقر اولياءه وابتلاهم ليكرمهم بذلك في الآخرة ويحلهم غاية الاعزاز والاجلال.

السميع: السميع بمعنى السامع الذي يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت، وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي (سمع الله لمن حمده) اي قبل الله من حمده واستجاب له وقيل السميع: العالم بالمسموعات وهي الاصوات والحروف.

الحكَم: وسمي الحاكم حاكما لمنعه الناس من التظالم ومن ذلك اخذ معنى الحكمة لانه يمنع من الجهل.

العدل: اي ذو العدل وصف سبحانه لكثرة عدله والعدل هو الذي لا يجور في الحكم.







صورة التيمم

يضرب المكلف المتيمم اختيارا بباطن كفيه مجتمعتين على الارض دفعة واحدة فلا يجزي مجرد وضع الكفين بلا ضرب، ولا الضرب بواحدة منهما او بهما على التعاقب فيمسح بهما ايضا مجتمعتين تمام جبهته وجبينه من قصاص الشعر الى طرف الانف الذي يلي الحاجب مباشرة، والاحسن الاولى استحبابا ان يدخل الحاجبين في المسح فيمسحهما ايضا مع جبهته، ثم يمسح تمام ظاهر الكف اليمنى من الزند الى أطراف الأصابع، يمسحهما بباطن الكف اليسرى، ثم يمسح تمام ظاهر الكف اليسرى الى أطراف الأصابع بباطن الكف اليمنى تماما كما فعل بظاهر اليمنى، ونريد بظاهر الكف اليمنى ما تلمسه من ظاهر احدى كفيك بكفيك الاخرى عند امرارها عليها ومسحها بها، فلا يجب ان يشتمل المسح ما بين الأصابع ولا غيره مما لا يلمس عادة بوضع احدى الكفين على الاخرى.

واذا امتد شعر الرأس الى الجبهة او الجبين وجب رفعه عند المسح، اما ما ينبت عليها بالذات فيكفي مسحه.

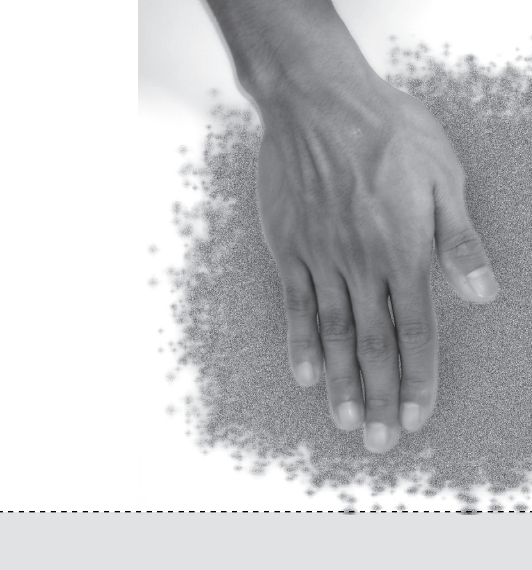
وبهذا تبين ان الممسوح اربعة: الجبهة والجبينان والحاجبان ـ على سبيل الافضلية والاستحباب ـ وظاهر الكفين، وان الماسح باطن الكفين وكل ممسوح مما يجب مسحه لابد ان يستوعبه المسح بالكامل، ولكن لا يجب ان يكون هذا الاستيعاب بكل اجزاء الماسح، بل يكفي للجبهة مثلا المسح ببعض الكفين، اي بعض الاجزاء من باطن الكفين مجتمعتين على نحو تساهم كل من الكفين في المسح.

والواجب من الضرب على الأرض بباطن الكفين ضربة واحدة فقط سواء كان التيمم بدلا عن الوضوء او عن الغسل، ولو ضرب مرتين واحدة للوجه بالتحديد السابق وثانية لظاهر الكفين – كان خيرا واولى وعلى الاخص اذا كان التيمم بدلا عن الغسل.

هذه هي صورة التيمّم شرعا.

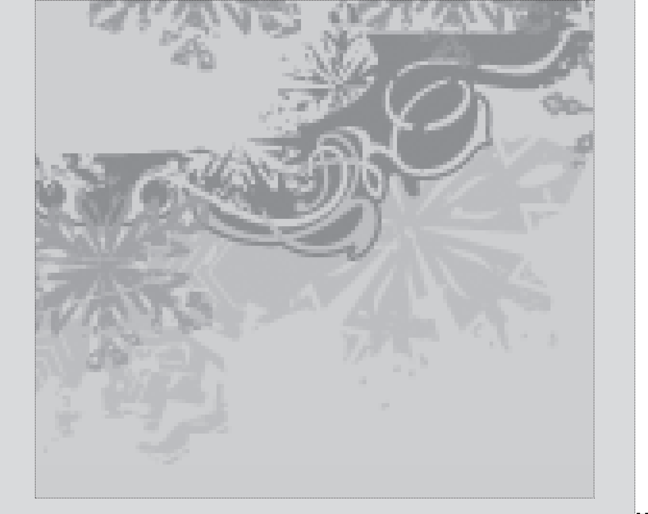
وقد يؤتى به ناقصا من اجل تعذر





الصورة الكاملة فيصح، فمن قطعت احدى يدية فضرب على الارض بالثانية الباقية ومسح بها وجه، ثم مسح ظاهرها بالأرض كفاه ذلك، ومن قطع جزء من كفه كان الجزء الباقي بمثابة الكف، ومن عجز عن الضرب بيديه اكتفى بوضعها على الارض، ومن عجز عن مباشرة التيمم حتى على هذا النحو يممه آخر قادر، على ان يكون الضرب والمسح بيد العاجز لابيد القادر.

واذا تعذر الضرب والمسح على الارض بباطن الكفين وامكن ذلك بظاهرهما ضرب بظاهرهما ومسح به ما يجب مسحه من اعضاء التيمم، واذا كان على بعض أعضاء التيمم جبيرة فحكمه حكم المتوضي اذا كان على بعض اعضاء وضوئه جبيرة فيمسح عليها ويمسح بها على اساس انها تعتبر بمثابة ما تستره من بشرة الانسان.



حكم رائعة

لو لم تكن الحياة صعبة لما خرجنا مِن بُطون امهاتِنا نبكي.

لو كانت الحياة وردة لنجح الجميع بإستنشاق رحيقها.

لا تتخيل كل الناس ملائكة فتنهار أحلامك ولا تجعل ثقتك بهم عمياء لآنك ستبكيَ على سَذاجتكِ.

إنَّ الطُّفوله فترة من العُمر يعيش بها الإنسان على حساب غيره.

كسرة خبز لِيست شيئا مهما لكنها مع ذلك تساوي كل شيٍء بالنِّسبة لمتشرِّد يتضور جوعاً.



ذكر الله في الليل والنهار

الشهيدة بنت الهدى

سألتني واحدة من الاخوات المسلمات عن معنى ما جاء في دعاء كميل بن زياد وهو من خاصة امير المؤمنين بقوله:

يارب اسألك بحقك، وقدسك، واعظم صفاتك واسمائك، ان تجعل اوقاتي من الليل والنهار بذكرك معمورة، وبخدمتك موصولة...).

وقالت: هل ان هذا منسوب وغير صحيح؟، او ان البشر جميعا قد خرجوا عن هذه القاعدة؟، فليس فينا من يتمكن ان يقتصر في حياته على ذكر الله تعالى والتسبيح والتهليل، فنحن اذ نعيش وبحكم لزوم التعاون مع الاخرين مهما امكن لا بد لنا ان نباشر شتى الاعمال في الحياة، ولا يمكننا باي حال من الاحوال التنصل، وان نترك كل شيئ، ونلتزم بالتهليل والتكبير فحسب.

فقلت لها: على مهلك يا اخيه! فليس هذا الدعاء بمنسوب او غير صحيح، بل هو صحيح ومعروف، ولكن المعنى ليس كما تظنين فقط، اذ لسنا مكلفين بالتسبيح والتهليل كقول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا اله الا الله، والله اكبر) في كل اوقاتنا، وليس ذكر الله وخدمته هو ما ذكرتيه ونحوه كما تفهمين، ويتبادر النظر السطحي اليه، فهو - اي كل من التسبيح والتهليل والتكبير - وان كان من الذكر الماثور ومن الباقيات الصالحات لكن ليس هو الذكر كله او كل الذكر، وليس هو اي الذكر وقفا على ادارة حبات المسبحة، او تقليب وتصفح الادعية، لا ليس هذا وحده كما قلت ذكر الله تعالى، وليس ذكر الله هذا لا غير.

فكم يوجد من يذكر الله بلسانه وينساه بقلبه وافعاله!! فنحن نستطيع وبسهولة ان نجعل اوقاتنا من الليل والنهار بذكر الله معمورة دون ان نعطل شيئا من اعمالنا للحظة، او نقعد عن المباشرة لمهامنا المعتادة.

فانت مثلا اذا كنت زوجة صالحة، وربة بيت خيرة، تكونين بذلك دائما وابدا ذاكرة لله، مطيعة لاوامره، فقد جاء في الاخبار:

ان امرأة سألت الرسول الاعظم عما عندنا نحن النساء في قبال الجهاد وثوابه عند الرجال فقال: الزوجية الصالحة، وادارة البيت الناصحة الطاهرة.

ثم ان المرأة وكما تكون سيدة او آنسة تتمكن ان تكون دائما وابدا ذاكرة لله تعالى، خاضعة لاوامره، متبعة لتعاليمه، فكل يد معونة تسديها المرأة ولو لاقربائها الاقربين اذا كانت خالصة لله تكون ذكرا لله تبارك وتعالى، وكل لفتة طيبة تبديها تجاه الغير بدون اي غاية دنيوية تكون ذكرا لله، وكل سحابة ضيق تتحملينها بصبر لا مجبرة على ذلك تكون ذكرا لله، وكل فكرة صالحة تفكرين فيها لاجل الخير دون اي شيئ اخر تكون ذكرا لله، واي نعمة تحدثت بها لا مباهية ولا متعالية تكون ذكرا لله، وحتى البسمة والضحكة اذا جدت بها خالصة من كل شائبة رياء او ملق تكون ذكرا لله.

وكم يحدث لاحدانا ان تسمع كلمة عن اخرى قد تحمل على خير، وقد تحمل على شر، فاذا اخذناها بمأخذ الخير وحملناها عليه نكون بذلك ذاكرين الله، ولكن يتفق لنا ان تحين فرصة نتمكن فيها من افشاء سر، او جهر بسوء، يكون لنا وراءه نفع او لنا به مصلحة شخصية، ثم لا ناتي بشيئ من ذلك بوازع ديني لا غير فنكون ذاكرين لله تعالى، مطيعين لاوامره، وعلى العكس من هذا لو سرنا في حياتنا لا سمح الله ناسين لله، غافلين.

نحن نستطيع وبسهولة ان نجعل اوقاتنا من الليل والنهار بذكر الله معمورة دون ان نعطل شيئا من اعمالنا للحظة، او نقعد عن المباشرة لمهامنا المعتادة.

ولعمري ان حقيقة ذكر الله وتعالى لو تفكرنا وتأملنا في معانيها هي تعقيم النفوس من الادران، وتطهير الغايات والدوافع - اي غاية كانت، واي دافع كان- ولهذا جاء في المأثور: (انما الاعمال بالنيات.) فنوعية العمل من نية صاحبه، وان نية المرء خير من عمله، وقد فضلت النية الصالحة وحدها وان لم يتفق تحققها في الخارج على العمل الصالح ظاهرا، ولكن بلا نية صالحة، ولا غاية مرضية طاهرة.

فجدير بنا ان نبتهل الى الله العلي القدير ان يجعل اوقاتنا في الليل والنهار بذكره معمورة، وبخدمته موصولة.

ايمان امي هو من انقذنا

اعداد نورس علي

يروي لنا الدكتور (ديل كارنجي) تجربته الشخصية، وشيئا من قصة حياته ومعاناته التي انتهت بالانتصار بسبب الدافع الايماني القوي الذي اعانهم على تحمل تلك المعاناة العصيبة، وبمعونة شخصية الام المعتقدة المتوكلة على الله، والتي ساهمت بشكل فعال في تمشية امورهم السيئة، وخففت من مأساتهم الشديدة، وجعلتهم يقفون رغم كل تلك النكبات على اقدامهم، ويبنون حياتهم، ويتجاوزون زمن المحنة، وخاصة الاب الذي طفح به الكيل فلم يعد يطيق تلك الحياة التعسة التي جعلته يفكر بالخلاص منها بالانتحار.

يقول هذا الكاتب:

(كانت والدتي تعمل معلمة في مدرسة القرية، بينما كان والدي يعمل في مزرعة بأجر قدره ١٢ دولار شهريا، فكانت والدتي تصنع لنا كل ما نحتاجه حتى الصابون الذي نستحم به.

لم يكن ليتبقى لنا مال نقدي نصرفه الا نادرا، عدا السنة التي بعنا فيها الماشية.

كنا نقايض الزبدة والبيض عند البقال بالطحين والسكر والقهوة، عندما بلغت عامي الثاني عشر لم املك نصف دولار انفقه على نفسي، ويوم اعطاني والدي ١٠ سنتات لانفقها كما اشاء يوم احتفال الرابع من تموز احسست باني قد امتلكت كنوز الارض.

كنت امشي مسافة ميل لاصل الى المدرسة، وكانت المدرسة عبارة عن غرفة واحدة، امشي والثلج يتساقط، ودرجة الحرارة تبلغ ٢٨ تحت الصفر، وعندما بلغت عامي الرابع عشر اهترأت جزمتي فعريتْ قدماي، وعانيت من البرد طويلا، لدرجة اني لم اكن احلم بان هناك من يعيش بقدمين دافئتين.

كان والداي يعملان لمدة ١٦ ساعة يوميا، ورغم ذلك كانت الديون تثقل كواهلنا، والحظ العاثر لا يتركنا.

كان النهر يفيض ست سنوات من اصل سبع فيقضي على محصول الذرة والشعير، والمواشي تموت بوباء الكوليرا فنحرقها، وما زلت الى اليوم اتذكر رائحتها الكريهة وهي تحترق.

وفي العام الذي فاض فيه النهر خيرا، وكان والدي قد زرع الارض بالذرة، واشترينا العلف للماشية فسمناها، جاء انخفاض الاسعار ليكون بديل الفيضان بتضييع جهودنا وتعبنا.

بعد دفع ثمن العلف لم يتبق لنا الا ثلاثين دولارا مقابل تعب وجهد وسهر عام كامل.

اشترى والدي مرة بعض البغال، وكانت مطلوبة، واسعارها مرتفعة، وبعد ان اطعمناها لمدة ثلاثة اعوام، استأجر والدي من ينقلها الى (ممفيس) في (تنيسي)، لكن تغير الاسعار جعلنا نبيعها باقل مما اشتريناها به قبل الاعوام الثلاثة، فازدادت الديون بدل ان تنقص.

بعد عشر سنوات من العمل المضني لم نكن مفلسين فقط، بل وتثقلنا الديون ايضا، والمزرعة مرهونة للمصرف الذي لم نستطع



ان نسدد له حتى فوائد الدين، فاخذ يهدد ببيع المزرعة، والمدير يتطاول بالفاظ جارحة على والدي.

كان والدي قد بلغ السابعة والاربعين، ولم يجن من جهده وتعبه في ما يزيد على ثلاثين عاما الا اهانة وزجرا، فلم يحتمل ذلك، فتدهورت صحته، وسيطر عليه القلق بشأن مصيرنا.

لم يرغب في تناول الطعام، وفي نفس الوقت كان عليه ان يخرج للعمل طوال النهار في الحقل، وان يشرب دواءه لاثارة الشهية كي يستطيع المتابعة، لكن وزنه كان ينخفض، وقد قال الطبيب ان الامر اذا استمر هكذا فسيموت والدي خلال ستة اشهر.

اصبح والدي شديد القلق لدرجة لم يعد يرغب فيها بالحياة، فكان اذا خرج لاطعام الجياد، او حلب الابقار، وتأخر قليلا تصاب والدتي بالهلع، وتسرع للبحث عنه خوف ان تجده قد انتحر بشنق نفسه في الحضيرة.

وذات مرة وقف اثناء عودته من المصرف الذي يهدد ببيع مزرعتنا فوق الجسر المبني على النهر يحدق في الماء ويتساءل فيما بينه وبين نفسه: أيتابع السير، ام يلقي بنفسه في الماء منهيا حياته، وكنت اجلس فوق العربة خائفا لا ادري ماذا افعل سوى التحديق به.

وبعد سنوات من هذه الحوادث اخبرني ابي ان السبب الوحيد الذي منعه من الانتحار كان ايمان امي العميق باننا اذا احببنا الله من كل قلوبنا، وحفظنا وصاياه سيأتي حتما الفرج، ولقد اتى الفرج فعلا، واصبح كل شيئ على ما يرام، وعاش ابي بعد ذلك ٤٤ سنة سعيدا، وتوفي عام ١٩٤١ عن عمر يناهز التاسعة والثمانين، وخلال اعوام الشقاء والتعب المضني لم تيأس والدتي ولم تقلق، لانها سلمت امرها الى الله، وعلمتنا ان ندعو ونبتهل اليه ان يرعانا ويحفظنا.



جمعتها: حوراء فاضل محمد

من الجنون الإسراف الذي يجلب النَدم: كأن الإنسان يشتري النَدم بنقوده الضائِعة. (شكسبير)

يُسمِّي الإسبانُ المرحلة الأخيرة من منتصف العمر: (العصر المعدني): فَفي هذا الطور من الحياة تظهر الفضة والذهب في الفَم، و الرصاص في القدمين.

الحياة أقصر من أن نُقضيها في تسجيل أخطاء الآخرين في حقنا، وتغذية العِداء بين الناس. (برنارد راسل)

فكِّر فيما سيكون عليه شعورك في الغد: فالأمس مضى، و اليوم يوشِكُ على الانتهاء. (بلزاك)

في كُلِّ جيلٍ يثورون ضدّ آبائهم و يصادقون أجدادَهُم. (مافورد)

الخمسون شيخوخةُ الشباب، لكنّها شبابُ الشيخوخة. (هيجو)

تَعرِيفاتٍ لاذِعَة

العُمْلة: عُدةٌ سَريعةُ الحَركة، لا تَعرف الإستقرار، وَلوْ حَجزتَها في المَحافِظ.

الرَّجل المَغرُور: ديكٌ يَظِن أنَ الشَمس لَم تَشرُق إلاّ لِتسمَع صِياحَه.

المُعارِض: شَخصٌ يتَمسَّكُ بِرأيٍ لا تُوافِقُ أنتَ عليه.

الإستِشارَة: هي السَعي إلى نَيل المُوافَقة على شَيء جَرى الإتفاقَ المُسبَّق عليه.

الدِبلُوماسيَّة: فَنٌ تتَمكن به أن تقول اشياءَ لا يَعرفُ سِواك ماذا تَعني بالضَبط.

كيف تعرف

اعداد:ل.أ

ما يميز الانسان عن غيره من الحيوانات هو العقل وبكماله يتمايز بعض الناس عن بعض ونريد هنا ان نعرف كيف نميز العاقل عن غيره وبملاحظة الروايات الواردة عن اهل البيت(عليهم السلام) يمكن معرفة ذلك من خلال عدة امور نشير اليها من بعد مقدمات أربع:

المقدمة الاولى: بيان ماهو العقل:

عن النبي صلى الله عليه وآله: العقل نور خلقه الله للإنسان، وجعله يضئ على القلب، ليعرف به الفرق بين المشاهدات من المغيبات.

المقدمة الثانية: انواع العقل:

عن علي عليه السلام: (العقل عقلان: عقل الطبع وعقل التجربة، وكلاهما يؤدي المنفعة).

المقدمة الثالثة: ما يزيد العقل:

عن علي عليه السلام: (العقل غريزة تزيد بالعلم والتجارب).

المقدمة الرابعة: ما ينقص العقل:

عن علي عليه السلام: (ذهاب العقل بين الهوى والشهوة). وعنه عليه السلام:(من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله). وعنه عليه السلام: (ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر إلا نقص من عقله). وعن الكاظم عليه السلام: (من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله): من أظلم نور فكره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه).

اما الامـور التي يمكن من خلالها معرفة العاقل عن غيره فهي كما يلي:

الأول: عن علي عليه السلام: (يستدل على عقل كل امرئ بما يجري على لسانه.)

الثاني: عن علي عليه السلام: (رأي الرجل ميزان عقله).

الثالث: عن الصادق عليه السلام: (يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته. وعن علي عليه السلام: وكتابك أبلغ ما ينطق عنك). وعنه عليه السلام: (وقلمك أبلغ من ينطق عنك).

ومن الملاحظ ان هذه الامور الثلاثة المتقدمة تكشف عن ما هو مخزون في الذهن فيكون قابلاً للتقييم من خلالها.

الرابع: عن علي عليه السلام: (بعقل الرسول وأدبه يُستدل على عقل المُرسِل). وعنه عليه السلام:(رسولك ترجمان عقلك).

العاقل؟

وعن الصادق عليه السلام: و (يستدل برسوله (الرجل) على فهمه وفطنته.

الخامس: عن علي عليه السلام: (كيفية الفعل تدل على كمية العقل). وعنه عليه السلام:(أدل شئ على غزارة العقل حسن التدبير). وعنه عليه السلام: (يستدل على عقل الرجل بالتحلي بالعفة والقناعة). وعنه عليه السلام: (يستدل على عقل الرجل بكثرة وقاره، وحسن احتماله).

السادس: عن علي عليه السلام:(ثلاثة تدل على عقول أربابها: الرسول، والكتاب، والهدية).

السابع: عن علي عليه السلام:(إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله).

الثامن: عن علي عليه السلام:(من ضيع عاقلاً دل على ضعف عقله). وعنه عليه السلام: (زهدك في راغب فيك نقصان عقل، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس).

التاسع: عن علي عليه السلام:(المرء يتغير في ثلاث: القرب من الملوك، والولايات، والغناء بعد الفقر، فمن لم يتغير في هذه فهو ذوعقل قويم وخلق مستقيم).

العاشر: عن الصادق عليه السلام:(إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدقه فهو أحمق).

لا اشكال ولا شبهة في ان الذي يراعي هذه الامور في جميع تصرفاته فهو العاقل بعينه و لا اشكال ايضاً في ان الذي لا يراعي هذه الامور في تصرفاته فهو غير عاقل ولكن يبقى الكلام في ان الذي يراعي في البعض دون البعض واحياناً دون اخرى فهو يكون مصداقاً للعاقل نسبياً وتبعاً لهذه الامور وترتبها من حيث الاهمية قوةً وضعفاً.

وليُعلَم اننا نقلنا الروايات كما هي لسببين:

الاول: لما لها من نورانية تنعكس في افق النفس (كلامكم نور).

الثاني: لما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: (رحم الله عبدا حببنا إلى الناس، ولم يبغضنا إليهم، وأيم الله لو يرون محاسن كلامنا لكانوا أعز، ولا استطاع أن يتعلق عليهم بشئ). وعنه عليه السلام: (فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا).

الى الشباب

ان الشباب ذاهب وافل وسيزول لا محالة اذ كما ان الصيف يعقبه الخريف والنهار يعقبه الليل فالشباب كذلك سيتحول الى مشيب والى الموت بمثل هذه الحقيقة المحتمة.

فاذا ما بذل الشاب ما يملك من طاقة مؤقتة في سبيل الخير والصلاح ضمن دائرة الطهر والعفة والاستقامة فان الاوامر السماوية كلها تبشره بانه سيغنم شبابا باقيا لازوال له وكما ان غضب دقيقة واحدة قد يدفع الانسان الى ارتكاب جريمة قتل فيقضي مقاساة ملايين الدقائق في مقاساة عذاب السجن، كذلك نشوة الشباب وسفاهته واذواقه العابرة – في غير ما احل الله – تسبب له الاما اكثر واعمق في ذات اللذة نفسها فضلا عن العقاب الرهيب والعذاب المرير في القبر، وعلاوة على معاناة الحسرات المبعثة من زوال اللذة في الدنيا المترتب على الذنوب والاثام يشهد بصدق وجود هذه آلآلآم في اللذة نفسها كل شاب حصيف بما مر عليه من تجارب.

ان الحب المحرم او العشق لغير وجه الحق فيه من الالام ما ينغص اللذة الجزئية فيه، منها الشعور بالم الغيرة والحسد ومنها الم الفراق عن المعشوق، ومنها ألم عدم مقابلة المحبة بالمثل، وغيرها كثير من المنغصات التي تجعل تلك اللذة الجزئية بحكم عسل مسموم.

فاذا كنت تريد ان تفهم ان سوء تصرف الشباب واسرافهم في امرهم يسبب لهم الامراض التي تسوقهم الى المستشفيات او المقابر.

وان كنت تريد ان تفهم غرور الشباب وطيشهم يدفعهم الى السجون وان كنت تريد ان تفهم ان ما يصيبهم من آلآم معنوية وهموم نفسية ـ من الخواء الروحي والجوع القلبي والفراغ يسوقهم الى ابواب الحانات والملاهي، نعم ان كنت

تريد ان تتحقق من هذا فاسأل المستشفيات والسجون والخمارات والمقابر، فستسمع حتما انات واهات وبكاء مريرا وحسرات الندم واصوات الاسى والاسف يطلقها على الاغلب شباب اشقياء تلقوا الصفعات الموجعة والضربات الاليمة لخروجهم عما اباح الله لهم من الطيبات بدافع نزواتهم لاسرافهم وسيئ اعمالهم وارتكابهم المحرمات وانسياقهم وراء اللذات المشؤومة.

بينما اذا ما قضى الشاب عهد شبابه بما امره الله به واتبع الصراط السوي واستقام عليه فانه يجعله احلى نعمة الهية واجمل هبة رحمانية، ويتخذه سبيلا قويما ممهدا الى الصالحات من الاعمال، كذلك يهبه شبابا ناضرا وفتوة خالدة دائمة في الآخرة بدلا من هذا الشباب الفاني الزائل، ذلك ما تبشرنا به الكتب السماوية والصحف المنزلة جميعها وفي مقدمتها القرآن الكريم بآياته المحكمة.

فما دامت هذه الحقيقة وما دام ميدان الحلال كافيا ووافيا للانس والمتعة والنشوة وما دامت اللذة الواحدة – ضمن المحرمات تذيق صاحبها الما يدوم سنة واحدة من عذاب السجن واحيانا عشر سنوات فيلزم اذن قضاء عهد الشباب بالعفة والطهر والاستقامة على الصراط السوي اداء لشكر تلك النعمة اللذيذة المهداة بل هذا هو الالزم.

ظهور الفساد في البر

الحلقة الاولى

أفادت دراسة علمية بأن التغيرات المناخية قد تؤدي إلى انقراض ملايين الكائنات الحية بحلول عام ٢٠٥٠ وأوضح معدو الدراسة التي نشرت في دورية (نيتشر) أنه بعد دراسة مطولة لستة مناطق في العالم أن ربع الكائنات الحية التي تعيش في البر قد تنقرض. وأضافوا أن اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون قد ينقذ العديد من أنواع الكائنات الحية من الاندثار. وها هي الأمم المتحدة تؤكد أن هذه الظاهرة الخطيرة تهدد ملايين البشر الذي يعتمدون على الطبيعة للبقاء على قيد الحياة.

وفي تقرير يحمل اسم خطر الانقراض الناجم عن التغيرات المناخية، نشر العلماء نتائج دراستهم لستة مناطق تتميز بالتنوع الأحيائي وتمثل ٢٠ بالمئة من مساحة اليابسة على كوكب الأرض. واستخدمت الدراسة نماذج إلكترونية لمحاكاة رد فعل ١١٠٣ نوعاً من الكائنات الحية بما فيها الثدييات والنباتات والطيور والزواحف والضفادع والفراشات، إزاء أي تغيّر في درجات الحرارة ومناخ الأراضي التي تعيش بها. ووضع العلماء ثلاثة احتمالات لتغير مناخ الأرض وهي أقل تغير ممكن وتغير متوسط وأقصى تغيّر ممكن. وتم إعداد هذه الاحتمالات على أساس بيانات مستقاة من اللجنة الحكومية البريطانية للتغيّرات المناخية. كما اشتملت الدراسة على تقييم ما إذا كانت تلك الحيوانات والنباتات ستكون قادرة على الانتقال إلى مناطق جديدة.

يؤكد فريق العمل الذي شارك في الدراسة إلى أن ما بين ١٥ و٣٧ من كافة الكائنات الحية التي تعيش في المناطق التي

شملتها الدراسة قد تتعرض للانقراض بسبب التغيرات المناخية على الأعوام القادمة وحتى سنة ٢٠٥٠ ويقول الأستاذ (كريس توماس) من جامعة (ليدز) الإنجليزية والذي يترأس فريق البحث: إذا تم تعميم هذه الاستنتاجات في جميع أنحاء العالم وعلى أنواع أخرى من الحيوانات والنباتات البرية فإننا نرجح أن ملايين أنواع الكائنات الحية قد تتعرض لخطر الانقراض، فبعض الأنواع ستحرم من البيئة المناخية المواتية لمعيشتها، كما لن تتمكن بعض الأنواع الأخرى من الهجرة إلى مواقع ذات بيئة ملائمة.

العديد من الآثار الخطيرة للتغيرات المناخية سوف تؤدي إلى التفاعل بين التهديدات المختلفة وليس تغير المناخ نفسه، وهذا الأمر لم يتوقعه العلماء، لكنهم أوضحوا أن هناك بعض المؤشرات على أن الأمور لن تتدهور بدرجة كبيرة حيث أكدوا أنه في حالة حدوث أقل تغير مناخي حتى عام ٢٠٥٠، وهو ما اعتبروه أمراً حتمياً، فإن ذلك يعني أن ١٨ بالمئة من أنواع الكائنات الحية المتضررة ستندثر. أما في حالة حدوث تغير مناخي متوسط المستوى فإن معدل الانقراض سيصل إلى ٢٤ بالمئة، بينما سيبلغ معدل الانقراض ٣٥ بالمئة إذا وقع أقصى تغير مناخي يمكن أن تتعرض له الأرض خلال الأعوام القادمة.

وقال (جون لانشبيري) من الجمعية البريطانية الملكية لحماية الطيور الذي درس علوم وأنماط التغير المناخي لسنوات: **يبدو الأمر كما لو أننا ليس بوسعنا اتخاذ أي إجراء لتفادي انقراض بعض الأنواع. يجب علينا دائما محاولة الالتزام بأقل السيناريوهات ضررا، التي وردت في الدراسة.**

يقول الدكتور (كلاوس توبفير) رئيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة **إذا انقرض مليون نوع من الكائنات فإن الضرر لن يقع فقط على مملكة النبات أو الحيوان أو الشكل الجميل للأرض بل المليارات من البشر وخاصة سكان الدول النامية سيتضررون هم الآخرون لأنهم يعتمدون على الطبيعة التي توفر لهم حاجاتهم الأساسية من غذاء وأدوية ومأوى.**



قصيدة قرآنية

هذه قصيدة جمعت كل سور القرآن الكريم بعضها بالاسم وبعضها ببداية السورة.

في كلّ فاتحة للقول معتبرة
حق الثناء على المبعوث بالبقرَه
في آل عمران قِدماً شاع مبعثه
رجالهم والنساء استوضحوا خبَرَه
قد مدّ للناس من نعماه مائدة
عمّت فليست على الأنعام مقتصرَه
أعراف نعماه ما حل الرجاء بها
إلا وأنفال ذاك الجود مبتدرَه
به توسل إذ نادى بتوبته
في البحر يونس والظلماء معتكرَه
هود ويوسف كم خوف به أمِنا
ولن يروّعَ صوتَ الرعد من ذكَرَه
مضمون دعوة إبراهيم كان وفي
بيت الإله وفي الحجر التمس أثرَهْ
ذو أمّة كدَوِيّ النحل ذكرهم
في كل قطر فسبحان الذي فطرَهْ
بكهف رحماه قد لاذا الورى وبه
بشرى بن مريم في الإنجيل مشتهِرَهْ

سمّاه طه وحضّ الأنبياء على
حجّ المكان الذي من أجله عمرَهْ
قد أفلح الناس بالنور الذي شهدوا
من نور فرقانه لمّا جلا غرَرَهْ

أكابر الشعراء اللّسْنِ قد عجزوا
كالنمل إذ سمعت آذانهم سورَهْ
وحسبه قصص للعنكبوت أتى
إذ حاك نسْجا بباب الغار قد سترَهْ
في الروم قد شاع قدما أمره وبه
لقمان وفى للدرّ الذي نثرَهْ
كم سجدةً في طُلى الأحزاب قد سجدت
سيوفه فأراهم ربّه عِبرَهْ
سباهم فاطر الشبع العلا كرما
لمّا بياسين بين الرسل قد شهرَهْ
في الحرب قد صفت الأملاك تنصره
فصاد جمع الأعادي هازما زُمَرَهْ
لغافر الذنب في تفصيله سور
قد فصّلت لمعان غير منحصرَهْ
شوراهُ أن تهجر الدنيا فزُخرفُها
مثل الدخان فيُغشي عين من نظرَهْ

عزّت شريعته البيضاء حين أتى
أحقافَ بدرٍ وجند الله قد حضرَهْ
محمد جاءنا بالفتحُ متّصلًا
وأصبحت حُجرات الدين منتصرهْ
بقاف والذاريات الله أقسم في
أنّ الذي قاله حقٌّ كما ذكرهْ



في الطور أبصر موسى نجم سؤدده
والأفق قد شقّ إجلالا له قمرهْ
أسرى فنال من الرحمن واقعة
في القرب ثبّت فيه ربه بصرهْ
أراهُ أشياء لا يقوى الحديد لها
وفي مجادلة الكفار قد نصرهْ
في الحشر يوم امتحان الخلق يُقبِل في
صفٍّ من الرسل كلٌّ تابعٌ أثرهْ
كفٌّ يسبّح لله الطعام بها
فاقبلْ إذا جاءك الحق الذي نشرهْ
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها
نالت طلاقا ولم يعرف لها نظرهْ
تحريمه الحبّ للدنيا ورغبته
عن زهرة الملك حقا عندما خبرهْ

في نونَ قد حقت الأمداح فيه بما
أثنى به الله إذ أبدى لنا سِيرَهْ
بجاهه» سأل» نوح في سفينته
حسن النجاة وموج البحر قد غمرَهْ
وقالت الجن جاء الحق فاتبِعوا
مزمّلا تابعا للحق لن يذرَهْ
مدثرا شافعا يوم القيامة هل
أتى نبيٌّ له هذا العلا ذخرَهْ
في المرسلات من الكتب انجلى نبأ
عن بعثه سائر الأحبار قد سطرَهْ
ألطافه النازعات الضيم حسبك في
يوم به عبس العاصي لمن ذعرَهْ

إذ كورت الشمس ذاك اليوم وانفطرت
سماؤه ودّعت ويلٌ به الفجرَهْ
وللسماء انشقاق والبروج خلت
من طارق الشهب والأفلاك منتثرَهْ
فسبح اسم الذي في الخلق شفّعه
وهل أتاك حديث الحوض إذ نهّرَهْ
كالفجر في البلد المحروس عزته
والشمس من نوره الوضاح مختصرَهْ

والليل مثل الضحى إذ لاح فيه ألمْ
نشرح لك القول من أخباره العطرَهْ
ولو دعا التين والزيتون لابتدروا
إليه في الخير فاقرأ تستبن خبرَهْ
في ليلة القدر كم قد حاز من شرف
في الفخر لم يكن الانسان قد قدرَهْ
كم زلزلت بالجياد العاديات له
أرض بقارعة التخويف منتشرَهْ
له تكاثر آيات قد اشتهرت
في كل عصر فويل للذي كفرَهْ
ألم تر الشمس تصديقا له حبست
على قريش وجاء الدّوح إذ أمرَهْ
أرأيت أن إله العرش كرمه
بكوثر مرسل في حوضه نهرَهْ
والكافرون إذا جاء الورى طردوا
عن حوضه فلقد تبّت يد الكفرَهْ
إخلاص أمداحه شغلي فكم فلِق
للصبح أسمعت فيه الناس مفتخرَهْ

الحلقة السابعة

اللقاء مع الشـــيطان

تُقى الموسوي

الصحفي: والان اريد منك الان تحدثني عن دورك مع الانبياء، اقصد اعداؤك الحقيقيون؟ الذين هم دائما في خط الدفاع الاول، فهم دوع الناس ضدك وهم من خذلك وردك خائبا ذليلا.

الشيطان: لقد كانت لي مهمة مع كل منهم، ولكنها مهمة صعبة وعسيرة لم تجدني كثيرا الا مع التجربة الاولى وهي تجربتي مع ابيهم ادم، اذ قد وفقت الى ما اريد وحصلت على بغيتي، بحكم ان ادم هو اول الخلق، فابعد بسببي من الجنة هو وزوجته. واعطيت مهلة لكي اقوم بتلاعبي بالناس، فاسول لهم وابعدهم عن طريق الصلاح الذي يدعو اليه الانبياء وبذلك تصبح مهمة الرسل صعبة وعسيرة، ولا اخفيك انني لم استطع ان افل من عزمهم وصلابتهم وصمودهم، فيستعينون بالله من مكري وكيدي فاطرد وارد خائبا خاسرا.

الصحفي: ما هي قصتك مع ابراهيم عليه السلام؟

الشيطان: اتعني ذلك الاواه الحليم؟

الصحفي: وتعرف هذا ايضا؟

الشيطان: نعم واكثر من ذلك فأنا من يقوم باختبارهم بطرقي فاعرف جوهرهم، فاجلب عليهم بكل قواي الا انني ارد خائبا، واحكي لك طرفا من مهمتي مع الخليل كما يسميه ربه:

لقد راى ابراهيم رؤيا تامره بذبح ولده، وتكررت الرؤيا واراد ابراهيم التنفيذ وكانت الارضية مناسبة للامتناع عن تنفيذ الامر الالهي بحكم ان ابراهيم لم يرزق غير هذا الولد، وقد رزق به بعد عمر مديد، وبعد عناء طويل وقد بلغ من العمر عتيا، وكانت امراته الاولى عاقرا فتقرر ان يتزوج بجارية زوجته التي رجته ان يتزوج بها علها تنجب له طفلا، وحين رزق ابُعد هذا الولد مع امه عن ابيه، ولا يخفى كم هو حجم المعاناة التي كان ابراهيم يمر بها وهو يرى تلك الرؤيا المفزعة، فلقد كبر اسماعيل وراى فيه الوالد الملتاع آماله تكبر وطموحاته تنمو، فاذا به يرى تلك الرؤيا ويريد هو الان تنفيذها اطاعة لامر الله، فما كان منه الا ان امتثل وعرض على الولد تنفيذ حكم الاعدام به من قبل الاب بامر الله، وحين يسمع الولد البار ذلك يقول لوالده افعل ما تامر وساكون صابرا على ما ابتلاني به ربي الذي يريد امتحانك وامتحاني، وحين اراد التنفيذ رحت اتظاهر له واقول له لا تفعل، بل رحت اصف له العناء الذي يمر به الولد، والمصيبة التي ستقع على الام التي جاهدت من اجل هذا الصغير، وان هذه الرؤيا لااساس لها، الا انه قام برميّ بالحجارة، وهكذا ظل يرميني بالحجارة حتى يئست من قبوله لطرحي فذهبت خاسئا ذليلا، وقد كان لي دور مهم في اذاه ايضا وذلك في قضية الحكم عليه بالتحريق حين قام بتحطيم الالهة في المعبد، وكانوا لا يدرون كيف

يرمونه في النار التي قاموا باشعالها فقد علمتهم طريقة المنجنيق الذي يسهل عليهم مهمة الحرق الذي حكم به النبي الامين.

الصحفي: كل هذه الجرائم المنكرة انت وليها فانت ولي كل دم يسفك وكل مال ينتهب، كل حرمة تنتهك

الشيطان: لا تتسرع في الحكم لو كنت دائما كذلك لا ستطعت ان اسيطر على ابراهيم واجعله يقبل اقتراحي الا انه لم يقبل فهو ليس مسلوب الاختيار تجاهي بل هو لديه كامل الحرية في ان يقبل او لا يقبل، وقد اخبر الله ان عباده ليس لي عليهم سلطان، وانما سلطاني على الذين يتولونني والذين يشركونني في حكمهم. الا ترى ان الخليل عندما طلب منه جبرائيل ان يسمح له بمساعدته قال له: (اما اليك فلا) يريد بذلك انه لا يطلب شيئا الا من الله، واكثر من هذا يظهر لك مدى رسوخ الايمان في قلب هذا العبد الصالح ومعرفته بربه، وشدة تحمله وتوكله عليه انه قال لجبرائيل ايضا عندما قال له اطلب من ربك ان ينجيك، فقال الخليل: (علمه بحالي يغنيه عن مقالي)

الصحفي: قل ما هي مهمتك مع النبي سليمان فقد ذكر القرآن في سورة البقرة مهمة لكم انتم معاشر الشياطين.(وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ) فالله سبحانَه هنا يبرأ ساحة سليمان من الكفر وينسب ذلك الى الشياطين.

الشيطان: ان هذه القصة هي ان هناك مجموعة من الناس كانوا يمارسون السحر في عصر النبي سليمان فامر سليمان بجمع ما لديهم من كتب وحفظها في مكان خاص، الا انه بعد وفاة سليمان جاءت جماعة واخرجت تلك الكتب وبدأت بنشر السحر وتعليمه ثم استغلوا هذه الفرصة وقالوا ان سليمان كان يعلم الناس السحر وهو ليس بنبي والذي كان يحدث له من تسخير الموجودات هو السحر والشعوذة.

فسارت مجموعات من اليهود في هذا المنحى واستغلت الناس بالسحر، والقرآن برأ ساحة سليمان واتهم الناس بذلك الفعل ونسب العمل الى الشياطين الذين هم من تصدى لهذا العمل الباطل. وعلموا الناس السحر، بل فرقوا بالسحر بين المرء وزوجه.

الصحفي: وما هي خدعك مع النبي موسى؟

الشيطان: لا اطيل عليك مهمتي مع موسى هي اني جعلته يسرع في قتل احدهم، وكان من الاولى له ان لا يقتله حيث تسببت في خروجه من المدينة خائفا يترقب. وقد عرف موسى بذلك وقال له: قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

ثم تدخلت في قضية يوشع مع موسى وهما يسيران في مهمة كان يقصدها، وهو اللقاء بالعبد الصالح ليتعلم منه فانسيته المكان والموعد المحدد لهما.

اما مهمتي مع أيوب فهي: لقد رأيت ايوب شاكرلله على ما اعطاه من النعم فقلت لربي ان ايوب ما شكرك الا لانك اعطيته كل هذه الفضائل ولو حرمته لما ادى شكرك فسلطني على دنياه حتى تعرف انه لم يؤد الشكر،فاراد الله ان يوضح لي

ولا مثالي من المعاندين بصورة عمليه صبر واستقامة عباده، وانهم ورعون مخلصون فسلطني عليه فاهلكت ولده واذهبت ماله فازداد العبد الشاكر شكرا، فالجئت الى زرعه فاحرقته، فازداد العبد الشاكر شكرا، ثم مرض مرضا وبيلا فازداد شكرا، ومما زاد في بلائه اني كنت اخبر اصدقائه انه لم يبتل بتلك الابتلاءات الا لانه مذنب عاص وهذا ما اذاه وبرحه، وبعد تلك الامتحانات توجه الى ربه وقال (أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) اوكل كل ما جري عليه الىّ، فخرج ظافرا منتصرا في ذلك الامتحان العسير ورجعت خائبا منكسرا، وعلم ايوب الناس كيفية الشكر والصبر على كل ما يمر على الانسان ان اعطاه الله شكر، وان ابتلاه صبر.

وصارت قصة هذا العبد الصالح عبرة للجميع من حيث الاستقامة والصبر.

الصحفي: ما هي قصتك مع النبي يوسف؟

الشيطان: القصة هي ان اخوة يوسف بمساعدتي نشأت بينهم العداوة والحسد بسبب نباهة يوسف وغزارة علمه وفهمه مما جعله مقربا عند ابيه، وبذلك وجدت الفرصة لاوقع بينهم العداوة والبغضاء، والقصة كما تعرفها طويلة اذ قام الاخوة برمي يوسف في البئر، وكنت احرض على قتله، ودامت هذه المصيبة سنوات ورمي يوسف في السجن، ثم تدخلت في اموره هناك وانسيته بعض الامور التي يجب ان يعتمد عليها فسبب ذلك لبثه في السجن بضع سنين.

الصحفي: الم يكفك انك قد سببت في رميه في السجن اذ عليه ان يتحمل عذاب السجن وعذاب التهمة الموجهة اليه من امراة العزيز، مع عذاب الفراق والغربة التي يحياها سنين طوال؟

الشيطان: أتعلم ان يوسف وهو في السجن راح يبلغ الناس رسالة ربه، ويعض المسجونين، والسجانين ويدعو الى عبادة اله واحد لا الهة متعددة، حتى استطاع من هدايتهم وكان يقول لهم (ان الله واحد ولا يحق عبادة احد سواه فهو الخالق والرازق وحده وليس له شريك، وقد وجدت ما يمكنني الايقاع به وهو عندما سمعته يقول لاحد السجناء المفرج عنهم ان يسأل الملك وينظر في قضيته من جديد فهو برئ مما الحق به من تهمة، وقد ادين بغير ذنب بل لقد ابرء المتهم، وحبس البرئ وبامكانه التحقيق في القضية لتظهر براءة يوسف، وقد فعل يوسف ما امليته عليه من الشكاية عند الملك، وحينها ذهبت الى السجين وانسيته ما قاله له يوسف وبذلك تاخر مكث يوسف في السجن.

الصحفي: اتعني قوله تعالى: فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين.؟

الشيطان: نعم هذا ما اردت قوله فكان الاولى بيوسف ان لا يتوسل بالملك ويترك الامر لربه لكنه طلب من الساقي ان يطلب الملك مراجعة حكمه واطلاق سراحه.

الصحفي: هذا الامر الذي تقوله من باب حسنات الإبرار سيئات المقربين فيوسف لم يذنب ولم يخطأ بفعله هذا وانما طلب حقه الا ان الاولى بيوسف وهو النبي ان يتوسل بالملك ويدعو ربه فقط وهو الذي انجاه من القتل واخرجه من الجب، وجعله في بيت الملك وسوف تظهر له الايام عناية ربه به.

اما قصتي مع مع لوط فقد علمت قومه الفعل الشنيع الذي سبب هلاكهم وتدميرهم، وذلك الامر جعل لوط يتعذب ويعاني من منكر الفعل، ولا اطيل عليك بالرغم كل ذلك فان افعالي محدودة وغير مجدية وغالبا ما تبوء بالخسران مع الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون.

من قصص الانبياء

قصة النبي موسى عليه السلام

الحلقة الحادي عشر

موسى عليه السلام والعبد الصالح

صفية عبد المطلب

ذكر القرآن الكريم ان موسى قد ذهب ليتعلم من استاذ قد امره الله ان يتعلم منه وهو الذي سماه القرآن (العبد الصالح) وانه عليه السلام كان مستعدا ان يطوي مسافات طويلة ليصل الى مرامه الخطير.

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً) انه عليه السلام يخاطب مرافقه وهو تلميذه يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام، ومجمع البحرين هو مكان اتصال خليج العقبة مع خليج السويس والمعروف ان البحر الاحمر يتفرع شمالا الى فرعين فرع نحو الشمال الشرقي حيث يشكل خليج العقبة، والثاني نحو الشمال الغربي ويسمى خليج السويس، وهذا الخليجان يرتبطان جنوبا ويتصلان بالبحر الاحمر والعبد الصالح كما في الرويات هو الخضر كما ينقل المفسرون، ودليلهم هو ان الله قد قال (فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً) وقد كان موسى مصرا على مسيره هذا ولقاءه بالعبد الصالح حتى وان اقتضى الامر ان يسيرا كثيرا وان بلغ ذلك المسير اعواما طوالا لان كلمة حقبا تعنى الدهر او تعني ثمانين سنة.

لقد اوحى الله تعالى الى موسى ان هناك رجلاً يمكنه ان يلتقي به ويتعلم منه، وان مكان وجوده ومحل اللقاء به هو عند مجمع البحرين، عند ذلك شد الرحال مع فتاه وقد حملا طعامهما مصمما عازما ان لا يتخلف.

في الطريق الى المراد العجيب وبعد ان اضناهما السير التفت موسى الى فتاه وقال: (... آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً) طلب احضار الطعام الذي اعداه لانهما جائعان وقد ارهقهما السير الطويل عندها حدثت القضية العجيبة والتي انتبه موسى فيها الى محل اللالتقاء فقال يوشع (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً).

كان الطعام هو سمكة لكن كيف اتخذت هذه السمكة مسيرها في البحر هل كانت حية ام انها ميتة فعادت اليها الحياة لتتخذ طريقها بشيئ غريب مما اثار دهشة يوشع ولم يقل لموسى ولم يخبره بما وقع له من الامر العجيب.

عندها تذكر موسى ان مكان الميعاد هو عند غياب الحوت واختفائه فدعنا نعود الى ذلك المكان.

قال (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً) اي ان ذلك المكان هو الذي نطلبه وعلينا طي ذلك الطريق لنعثر على ضالتنا من وجود الامر المهم.

عند وصولهما الى هناك وجدا رجلا صالحا يصفه الله سبحانه بانه صالحا عالما، عندها طلب موسى من هذا العبد الصالح ان يسير معه ليتعلم منه، قال له موسى (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً) اريد ان اتعلم منك علما يوصلني الى الهدف المرجو. عندها اجاب الرجل

الصالح (إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً) العجيب ان هذا الرجل يجيب على طلب الرسول بمثل هذه الاجابة وهي عدم الصبر والسبب هو (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً) كيف تصبر على امور اتولاها واقوم بها وانت نبي تراها بعينك منكرة لانك لا تعرف اسرارها واسبابها الباطنية وغالبا ان الرجل الصالح لا يسكت على شيئ يراه منكرا عندها اجاب موسى بكل ادب وتواضع:(سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّه صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً) غاية الادب وغاية الاخلاق يستعملها النبي الرسول مع من يريد ان يتعلم منه ويقول واعدا اياه بالطاعة مستعينا بمشيئة الله سبحانه على الصبر والسكوت.

عندها اكد الخضر او العبد الصالح على موسى وقال (...فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً) لا يحق لك ان تعترض على اي اعمل اقوم به حتى ابدأ انا ببيان السبب، وهذا يشير على ان الذي سوف يراه منه من درس عملي هو في غاية الاهمية وان ظاهره منكرا. وان صاحبه يفعل ذلك عن معرفة ويقين.

عندها بدأ سيرهما، الى مرادهما فارادا عبور البحر وذلك بان يركبا سفينة تقلهما (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا) هذا اول الغيث (لقد تجاوز المعلم الحدود باذية الناس والعبث بممتلكاتهم) وليس هذا فقط فان من في السفينة سوف يغرقون. وليس هذا اجرا لهؤلاء الذين تفضلوا بحملنا في سفينتهم، هنا قال صاحبه وقد نبهه الى العهد الذي كان بينهما من عدم الاعتراض على اي فعل يقوم به العبد الصالح (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً) لقد اخبرتك في بادئ الامر انك لا يمكن ان تصبر على افعالي.

عندها اعتذر موسى مما قال (لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً) لا تضيق علي ولا تعسر علي متابعتك بل يسرها بالاغضاء وترك المناقشة ولا تضيق علي امري.

نزلا من السفينة وكانت المفاجأة الاخرى التي هي اشد وقعا على موسى من صاحبتها الاولى.

ابصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فقام بقتله.(فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْس لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً) انه شيئ تنكره العقول والافهام، هذه طامة كبرى لا يمكن لنبي ان يسكت على فاعلها، كيف يمكن ان يقتل شخصا شخصا آخر بغير ذنب وكيف يمكن لموسى وهو النبي ان يسكت ولا يدافع ولا يستنكر عن فعل كهذا، ولا يصح القتل الا بشروط معينة.

هنا التفت الرجل اليه قائلا: تذكر ما كان منا من العهد والميثاق على ان لا تستنكر.

هنا قال موسى: اتعهد امامك انني اذا انكرت عليك مرة اخرى فلا تصاحبني ولا تجعلني اسير معك (إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً) فان لك الحق في تركي ان اعترضت مرة اخرى على افعالك فقد صبرت عليّ وتحملتني، ثم اتما السير، وصلا الى قرية معروفة وقد انهكهما السير الطويل فطلبا طعاما من اهل تلك القرية فلم يجدا احدا من اهل تلك القرية يستقبلهما او يعطيهما ما يسد رمق الجائع، بل طردا من هناك، هنا رأى العبد الصالح في تلك





القرية جدارا يكاد ينهدم فشمر عن ساعديه وقام ببناء الجدار وترميمه (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ)

هنا ثارت الغيرة والحمية في قلب موسى وقال (لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً) ان بامكانك ان تأخذ الاجر من هؤلاء البخلاء وتطعمنا ببناءك هذا الجدار ان تقوم بهذا العمل بالمجان) هنا ثارت ثائرة الرجل وقال (هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) هذه المرة الاخيرة التي تعترض فيها وهذه المرة الاخيرة التي تقرر فيها فراقنا) وسوف انبئك بكل الاسباب التي دعتني الى ان اقوم بتلك الاعمال التي تراها انت منكرة (هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً) لم يعترض موسى على اصدارا هذا الحكم، حكم المقاطعة والغاء المعاهدة، بل هو من اقترح ذلك حين قال ان اعترضت عليك مرة اخرى فلك ان لا تصاحبني فقد بلغت عذرا من تنبيهي وتحذيري من الاعتراض.

انه قرار صعب على موسى تحمله، لكن عليه ان يرى ويسمع عذر الرجل في كل ما اقترف من امور يراها موسى مشينة وغير صحيحة اشدها كانت جريمة قتل. ثم تليها بالشدة جريمة العبث باموال الناس وتعريض حياتهم للخطر، ثم القيام باعمال حسنة مقابل قوم لؤماء.

على موسى ان يستمع الان الى ادلة الرجل لاثبات براءته من عمل يراه موسى منكرا فظيعا.

الامر الاول وهو خرق سفينة المساكين: الذين يعملون في البحر، فقد قمت بذلك لانجيها من الغصب من احد الملوك الجبارين الذي كان يصادر كل سفينة بالقوة، فقمت بخرقها لكي لا يرغب فيها احد وحتى تعود الى اصحابها وان الذي احدثته من خرقها امر ممكن ترميمه، وبذلك نجت السفينة من السرقة، وانا بعملي هذا انقذت قوت هؤلاء المساكين من الغصب ومصادرة اموال الناس بالباطل.

اما الامر الاخر وهو انني قتلت الغلام خشية ان يكبر فيفسد في الارض ويؤذي والديه الصالحين ويوقعها فيما لا يحبان بل يرهقهما بكفره وعتوه.

اما بنائي لهذا الجدار الذي انهدم فقد كان تحت هذا الجدار كنز ليتيمين في المدينة وكان ابوهما رجلا صالحا، فخشيت ان يعثر عليه احد، ولا يصل الى اليتيمين، فبنيت الجدار واخفيت ما تحته حتى يكبر هذان القاصران فيجدا كنزهما ليستعينا به على حياتهما. ثم بين الرجل الصالح انه لم يفعل ذلك بامره، وان ورائي مرشدا وملهما يعلمني، ثم يضيف هذا سبب ما فعلته من امور تراها منكرة.

وقد وقف العلماء مع هذه القصة وقفات تأملية لما فيها من احداث تدعو للدراسة وبينوا بعض العلل من تلك الامور التي حدثت وهي ان هذه المهمة التي قام بها الخضر تشرح لنا جانبا من عالم التكوين وعلم الله المطلق، وموسى يعلم الامور التشريعية المحددة لذلك اعترض على صاحبه لانه يرى الحكم الشرعي في القضية ولا يرى ما في عالم التكوين من امور خفية تصب في باطنها في صالح الانسان وحياته.



ما هكذا الوفاء يا رجال

رحاب جعفر

فيما كنا أتبضع في أحدى الاسواق، رأيت واحدة من صديقات الماضي، فهرعت للسلام عليها وكلي شوق الى لقائها فقد عشنا سوية ايام المحن والاغتراب، لقد هالني منظرها، بل أفجعني اذ بدت خاوية ضاوية، فما ان رأتني حتى تبادرت الدموع الى عينيها، بل اجهشت بالبكاء وراحت تقص على ما حدث لها، وتستغيث مما حلّ بها على يد من ساهمت معه في حياته، وابلت بلاء حسنا في تربية صغاره، واعتبرته شريك عمرها الذي لابد ان تكون معه على رغم تلك المعاناة التي كانت تحياها معه من شظف العيش، وقلة ذات اليد. ومطاردة الظالم.

لقد ذهب الزوج العزيز بعد ان تحسنت اموره بالمنصب والثروة الى زوجة اخرى صغيرة السن، جميلة الطلعة، تخالها اذا نظرت اليها ابنته، وقد استبدل بيته ولباسه، وصبغ شعره الذي غزاه الشيب وبدا عجوزا متصابيا.

وآخر عمل شريف قام به ان هجر زوجته فلما عاتبته على فعله، بعث اليها بورقة الطلاق، ليجلس مع الصبيّة التي اختارها لجمالها وصغر سنها، ورضيت به على رغم الفارق بينهما، فقد اعجبتها سيارته الفارهة، وبيته الجميل، ودخله الوفير. وهي تحسب نفسها قد لامست السماء بزواجها ممن يناهز والدها سنا، وهو لا يخجل من نفسه ان يستغل وضعه الذي هو فيه من منصب وجاه ان يركض عدوا وراء نزوة حقيرة يندم عليها بعد فوات الآوان.

ان هذا الحادث الذي رأيته بعيني وقد حدث مع احدى صديقاتي، اثر فيّ كثيرا، بل جعلني انظر الى بعض الرجال الذين لا ورع لهم ولا تقوى نظري الى الحيوان الاعجم والدابة التي لا تعرف الا تقممها. فاين المثل والقيم والتي كان يتحدث بها، واين عهد الوفاء لتلك التي شاركته محنه واوصابه، وتركت الأهل والأحباب من أجل العيش معه؟ لقد أضحت بعينه عجوزا يجب ان تستبدل كقطع



غيار اذا ما تلفت وجب استبدالها، وهكذا أضحى الانسان يعامل كما تعامل الآلة اذا تلفت، ونسي صاحبنا انه لم يتخلف عن مسير اي انسان في طريقة نموه وعيشه، فهو هو وان صبغ الشعر، واستبدل اللباس، وان المال والثروة لا ترفع حيفا ولا تبدل رسما.

هنا تبادر الى ذهني ما قرأته في أيام الحداثة من مقال للاديب الكاتب المصري مصطفى لطفي المنفلوطي وهو يتحدث عن ظاهرة موجودة في بلده والمقال باختصار هو:

القاعدة المطردة عند أغلب الناس ان الرجل اذا ابتسم له دهره يوما من الأيام فنقله من أرض الخصاصة والفقر الى سماء الثروة والغنى بنى بينه وبين ماضيه سدا محكما لاتنال منه المعاول، ولا تعصف به العواصف، ثم القى وراء ذلك السد جميع متعلقات ذلك الماضي، انها لخلة رديئة ما رأيت خلة أقبح منها.



عذرته في ثوبه الذي خلعه وقلت: قد لبس لكل حالة لبوسها، وفي داره التي هجرها وقلت لابد ان يكون هناك فرق بين حياة السعة وحياة الضيق، وفي لهجته التي غيرها لانه يعيش في قوم غير القوم الذين كان يعيش فيهم، لان للثروة طغيانا كطغيان الشراب لاسبيل الى دفعه والخلاص منه، ولكنني لا استطيع بحال من الاحوال ان أعذره في زوجه التي طلقها واستبدل بها سواها.

انها رفيقة حياته وعشيرة صباه، وشريكته في سرائه وضرائه، ويسره وعسره، وشبعه وجوعه وريه، وأحسب انها كانت اذا خلت بنفسها وخلا لها وجه السماء بسطت يديها بالدعاء الى الله تعالى ان يبدل عسره يسرا، وضيقه سعة، وشدته رخاء، فليس من الرأي ولا من الوفاء ان يخلعها فيما يخلع من أثوابه وأرديته وان يلقيها وراء ذلك السد كما يلقي نعله واداته.

انها شاركته في شدته فيجب ان تشاركه في رخائه، واحتملته والدهر مدبر عنه، فيجب ان يحتملها والدهر مقبل عليه، واقرضته الصبر في عشرته فيجب ان يوفيها الصبر في عشرتها ان كان يرى انها عبء ثقيل عليه.

ايريد ان يتمنى النساء جميعا لازواجهن دوام الفقر والفاقة حتى لا يتبدلوا بهن يوما يجدون السبيل الى ذلك.

انهن يتمنين ذلك فعلا بل يسعين له سعيا لانهن يجدن الامان على انفسهن في ضاحية الفقر، اكثر ما يجدنه في ظلال الغنى فيا للفظاعة والهول، ويا للمعيشة النكدة، المرة ويا للشقاء الذي يهدد الحياة الزوجية وينذرها بالمحو والفناء.

التقليل من خطر الاجهاض

الاجهاض علميا هو خروج محتويات الرحم، اي الحمل قبل بلوغ الجنين مرحلة القدرة على استمرار حياته وذلك قبل بلوغه الاسبوع العشرين، وقبل ان يصل وزنه الى ٥٠٠ غرام.

يحدث الاجهاض عادة في الشهور الثلاثة الاولى من الحمل وهو ما يشكل نسبة تزيد على ٨٠٪ من حالات الاجهاض عامة، وتكون الأسباب متعددة لذلك يتعذر تحديدها في معظم الحالات، ومن هذه الاسباب الشذوذ الطارئ على نمو البويضة الملقحة او خلل في تعشيش المشيمة وتطورها، واحيانا اصابة المضغة نفسها، وهناك أسباب متعلقة بالجهاز التناسلي عند الام ومنها (الاخماج)، (العوز الغذائي)، (آفات الطرق التناسلية)، واسباب مختلفة، كتقدم سن الام، وتدني المستوى الاجتماعي، وسوء التغذية، وبعض الأدوية كالميتوتركات والتعرض المتكرر لغازات التخدير والتدخين، وتناول الكحول، وهناك الكثير من النساء اللواتي يعتدن الاجهاض بهدف التقليل من عدد الاولاد او لاسباب اُخرى، وهذا ما يسمى في لغة الطب (الاسقاط الجنائي) او الاسقاط النتن، ويتميز بخمج شديد واختلاطات عديدة قد تؤدي الى الموت، ومهما كانت نوعية العناصر التي تقوم بهذا النوع من الممارسة الرخيصة طبية كانت او غيرها، فالوسائل المستعملة لانجاز هذا العمل تكون في منتهى القذارة، وتحمل اشد العوامل الممرضة فتكا لتدفعها مباشرة في جوف الرحم والاوعية الدموية، وقد يبلغ بعض وسائل هذا الاسقاط مراحل متقدمة من الخطورة كالاعواد الخشبية، والموسعات المعدنية، والقنطرة البولية، واحيانا حقن بعض المواد الكيماوية والسامة في جوف الرحم، كالماء والصابون،

ومحلول برمنغنات البوتاسيوم التي سرعان ما تجد طريقها الى الدورة الدموية.

تأثير الاشعة على الجنين

تتعرض المرأة الحامل للاشعة لغايتين تشخيصية، وعلاجية، وفي كليهما يتوقف تأثر الجنين بها على عاملين _ مقادير الاشعة الموجهة للام وما يصل للجنين منها.

٢_ قدرة الحمل التي يتم فيها التعرض للاشعة، ويشمل تأثير الاشعة على الجنين مجالا واسعا من الشذوذ يتفاوت بين عدم التأثير عليه وبين موته، أو إصابته بالتشوهات المختلفة، وتأخر النمو داخل الرحم، والإصابة بالتخلف العقلي، ويمكننا القول هنا انه ليس للإشعاع الذي تقل مقاديره عن خمسة رادات اي تأثير على الحمل علما ان الموروثات تقول ان مقدار الاشعة السليم هو الصفر، ونظرا لان جميع الاستخدامات الشعاعية لا تتجاوز مقاديرها الخمسة رادات، فهي سليمة اذا طبقت أبان الحمل، وليست اسطبلا للاسقاط الدوائي،وليس من الضروري الاحجام عن استخدامها في حالات الضرورة القصوى.

اما اذا تعرضت الحامل للاشعة بمقدار يتجاوز المعدل السابق فاننا نتناول عندئذ عدة امور:

١_ تلاحظ فترة الحمل التي حدث فيها التعرض.

٢_ وجود قصة سابقة لتشوه الاجنة.

٣ _ وجود حالات مرضية اخرى عند الحامل يمكن ان تؤدي الى تأثيرات ماسخة

٤ _ سن الوالدين.

٥_ نوع الاشعة والمقدار الواصل الى الجنين.

٦_ ضرورة استمرار الحمل تبعا لوضع الحامل العائلي.

ولم يثبت العلم حتى الآن وجود تأثير مشوه للتصوير بالأمواج فوق الصوتية (الإيكو) على الجنين حيث ينصح الأطباء بإجرائه ثلاث مرات خلال فترة الحمل من أجل تشخيص الحمل، وكشف التشوهات الجنينية، ومعرفة وضعية الجنين، ودرجة نضجه، وكمية السائل الأمينوسي الذي يحيط بالجنين.

اما عن أهم الوسائل الوقائية لحماية المرأة الحامل من الإجهاض أو التقليل من حدوثه:

تدل المشاهدات السريرية على ان حالة من بين كل اربعة او خمسة حمول تبدي بعض النزف ابان ثلث الحمل الأول ينتهي نصفها بالإسقاط، ولكن ليس في كل حالات النزف، دليلا على الإسقاط، ونظرا لأن الحامل لا تميز سبب النزف فعليها إخبار الطبيب عن كل نزف يحدث مهما كانت شدته.

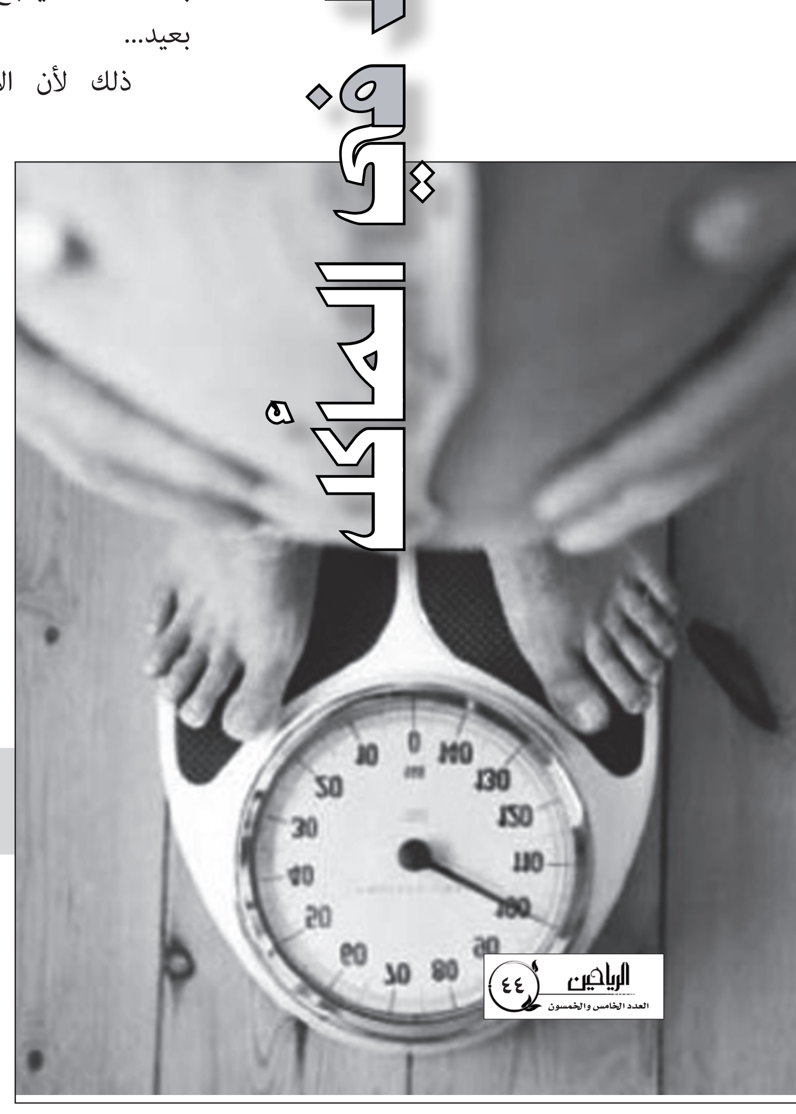
أما عن المبادئ البسيطة في علاج هذه الحالة فهي: الراحة، تسكين الألم، التغذية الجيدة، الإبتعاد عن التدخين، والأشعة، كما يتحتم عليها المراجعة الدورية للطبيب لكشف اي مشكلة في الحمل.

الإفراط في المآكل

لا يمكن من يعجز عن قياد نفسه في الأكل، أن يسيطر عليها في غيره! أما السبب فإنه مفهوم! ولا حاجة لذكره.

إن من تحكمه «بطنه» بالغة ما بلغت دعواه من العرض والطول في القضايا العامة، لا يستطيع أن يقنع أحداً بأنه قوي الإرادة، وأن باستطاعته أن ينجح في تحقيق هدفٍ قريبٍ أو بعيد...

ذلك لأن الافراط في المآكل يسبب لمنطقة الشعور العليا من النفس، انحداراً أو خمولاً تفقد معه كل نشاطٍ ومرونة. والنَهَم يورثُ التسمم لصاحبه، وتراه مع ذلك، يدهش لقلة انتاجه الفكري أو لرداءته! فهو يفعل ما يهيّجه، ويكافح بعد هذا «نرفزته» ولكن... عبثاً! ويثير الشهوة في أوعيته الجنسية، ويجهد أن يكون



عفيفاً.. ولكن عبثا! ويترك المآكل الثقيلة ترهق جهازه العصبي وتستحوذ على شهيته ثم يشكو الأوجاع التي تقيد فعاليته! وهكذا... يساق مع الزمن، شيئاً فشيئاً إلى الرخاوات والاضطرابات المؤلمة التي تشل نشاطه، ثم يطفق يتنقّل بين توبة ونظام غذائي (ريجيم).

ذلك لا يعني أن النباتيين الذين يغالون في اتباع نظامهم الغذائي، ويشيدون بفضائله، أوفر حظاً من أصحاب النهم أو «ذوي البطون» الكبيرة الذين يملأونها بمختلف أنواع اللحوم، فإن كثرة المعاجين والنشويات والثمار تؤدي إلى تهرؤات داخلية، إذا لم يراع الاعتدال في تناولها.

هناك افراط كميّ، فمن أكل أكثر من حاجته كانت الكمية الزائدة سبباً في الاقلاق والاضعاف وبداية انحلال عضوي يؤدّي إلى انحلال في الإرادة. وهناك افراط كيفيّ، فمن أحب نوعاً من الأطعمة، وأفرط في تفضيله أساء إلى جهازه الهضمي.

لابدّ من الاعتدال إذن كمياً وكيفياً في تناول الأطعمة على اختلافها وأنواعها. ومن سلك سبيل الاعتدال هذا في نظام غذائه، ووفق إلى راحة جسمية داخلية، استطاع أن يسيطر على نفسه.



عجائب التكوين

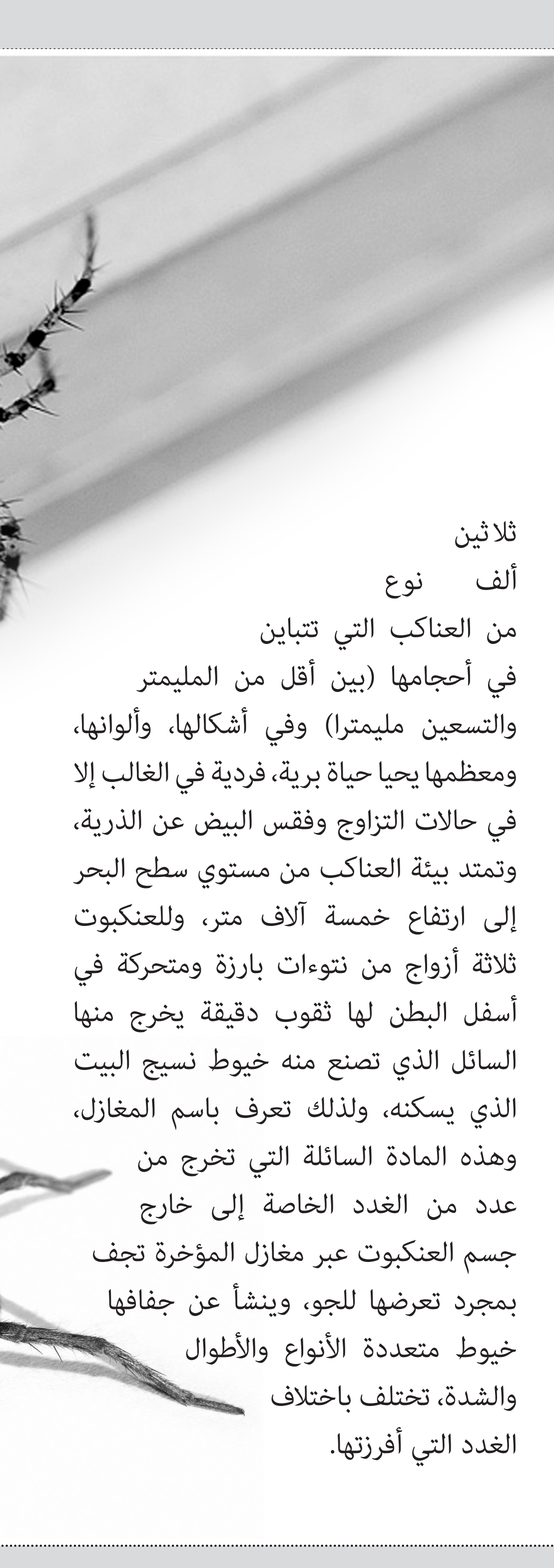
العنكبوت في منظور العلم

العنكبوت حيوان من مفصليات الأقدام (Arthropoda)، يصنف في طائفة العنكبيات (ClassArachnida) التي تجمع رتبة العناكب أو العنكبوتيات(OrderArane ida) مع عدد من الرتب الأخرى التي تشمل مجموعات العقارب، والقراد.

والعنكبوت(Spider) ينقسم فيه الجسم إلى مقدمة يلتحم فيها الرأس مع الصدر، ومؤخرة غير مقسمة تشمل البطن. وتحمل المقدمة أربعة أزواج من الأقدام، وزوجين من اللوامس، وزوجا من القرون الكلابية(Chelicerae) على هيئة الكماشة أو المخالب التي تحتوي على غدد السم، ويفصل مقدمة الجسم عن مؤخرته خصر نحيل.

صورة تشريحية للغدد المنتجة لخيوط العنكبوت

وللعنكبوت عيون بسيطة يصل عددها إلى الثماني، وقد يكون أقل من ذلك، وهو حيوان مفترس يعيش على أكل الحشرات، وله جلد سميك مغطي بالشعر، ينسلخ عنه من سبع إلي ثماني مرات حتى يصل إلى اكتمال النضج. وعلماء الحيوان يعرفون اليوم أكثر من ثلاثين ألف نوع من العناكب التي تتباين في أحجامها (بين أقل من المليمتر والتسعين مليمترا) وفي أشكالها، وألوانها، ومعظمها يحيا حياة برية، فردية في الغالب إلا في حالات التزاوج وفقس البيض عن الذرية، وتمتد بيئة العناكب من مستوي سطح البحر إلى ارتفاع خمسة آلاف متر، وللعنكبوت ثلاثة أزواج من نتوءات بارزة ومتحركة في أسفل البطن لها ثقوب دقيقة يخرج منها السائل الذي تصنع منه خيوط نسيج البيت الذي يسكنه، ولذلك تعرف باسم المغازل، وهذه المادة السائلة التي تخرج من عدد من الغدد الخاصة إلى خارج جسم العنكبوت عبر مغازل المؤخرة تجف بمجرد تعرضها للجو، وينشأ عن جفافها خيوط متعددة الأنواع والأطوال والشدة، تختلف باختلاف الغدد التي أفرزتها.





وقد يمكث العنكبوت في بيته الذي يزاول فيه جميع أنشطته الحياتية، وقد يتخذ له عشا أو مخبأ غير البيت يرتبط به بخيط يعرف باسم خيط المصيدة. ويهرب إلى هذا المخبأ في حالات الخطر.



عوامل ضعف اللغة العربية

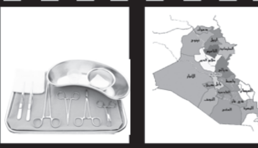
ان اهم اسباب عدم حضور اللغة العربية الفصحى في الوسط الاجتماعي العربي

التسلط التركي، الغزو البريطاني، حيث ضعفوا علوم اللغة واوجدوا مدارس لغتهم،

الاستشراق، المهاجمون للغة من الداخل، محاصرة اللغة العربية في مراحل التعليم، تدريس بعض المواد الدراسية كالطب والهندسة باللغات غير العربية، كون هيئات التدريس في الجامعات تلقت دراساتها في الخارج ولا تحسن التعبير بالعربية، عدم اهتمام الهيئات الحاكمة باللغة وعدم تكلمها بها احيانا كثيرة لعدم وجود حس عربي لديها، الشائعات التي واجهت اللغة العربية والتي تصفها بالصعبة والمعقدة وانها عاجزة عن مواكبة العلم ومفردات التطور اضافة الى دور الفضائيات والندوات والمحافل وغيرها في التركيز على اللهجة الدارجة لاسيما برامج الاطفال. والمسرحيات والمسلسلات وغيرها، ولا ننسى دور الاباء والاولياء في عدم شد الجيل الناشئ الى لغته.








هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال: (من تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه، ومن وكله الله لنفسه هلك)؟

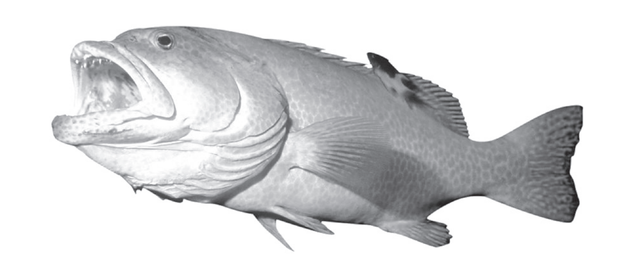
هل تعلمين: ان من أعظم الواجبات الدينية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

هل تعلمين: ان من أضرار السكوت عن المنكر تسليط الأشرار على العباد، وتعميم العذاب، ونزع البركة، ومضاعفة الاثم؟.

هل تعلمين: ان الحرية المطلقة لكل فرد تصطدم بحريات الآخرين لذا لابد من تحديد النصيب الذي يجب ان يحتفظ به كل فرد من الحرية؟.

هل تعلمين: ان لفظ الرحمن مشتق من الرحمة الشاملة للمؤمن والكافر، ولفظ الرحيم مشتقة من الرحمة الخاصة بالمؤمن؟.

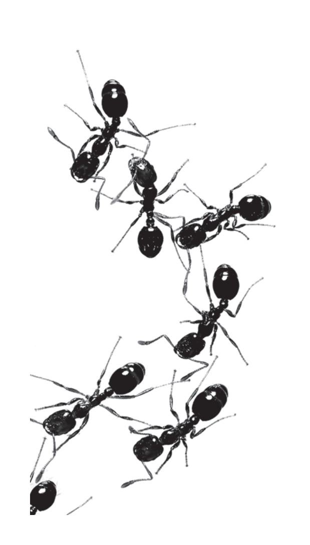
هل تعلمين: ان هناك نوعا من الاسماك بامكانه ابتلاع انسان؟



هل تعلمين: ان ضغط الماء في داخل كل بصلة بامكانه تشغيل محرك؟

هل تعلمين: ان الافعى تسمع الاصوات عن طريق ذبذبات موجات الصوت؟

هل تعلمين: ان النمل لدية شرطة لتنظيم حركة المرور، لذلك لا نشاهد اي تصادم في قوافله عند عمله؟



هل تعلمين: ان ايام الاسبوع عند المصريين القدامى هو عشرة ايام، وفي بعض الشعوب اربعة، واخرى ثمانية؟

هل تعلمين: ان البومة لاترى في الليل؟

هل تعلمين: ان الحيوان الذي لا يستطيع ان يخرج معدته الى الخارج هو حيوان نجم البحر؟

هل تعلمين: ان من يموت بسبب قلة النوم اكثر ممن يموت بسبب قلة الطعام؟



هل تعلمين: ان قلب الروبيان في رأسه؟



هل تعلمين: ان افعال الرجاء هي افعال ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وتدل على رجاء وقوع الفعل وهي عسى، حري، اخلولق.

هل تعلمين: ان أبرع عملية تحسس بالكيميائيات في عالم الحيوان هو لدى دودة القز، تعلن انثي عث دودة القز عن إستعدادها للتزواج بإطلاقها مادة (بومبيكول) المادة القزية ويمكن للعث الذكر أن يشم البومبيكول عند تمدده النجزء واحد في بليون ٥،٪

هل تعلمين: ان آذان العناكب توجد في أرجلها؟

هل تعلمين: ان كلمة(ايا) هي حرف لنداء البعيد ويجوز استعمالها لنداء القريب نحو: ايا باني الدنيا لغيرك تبتني؟.

هل تعلمين: أن عدد بحور الشعر هو : ستة عشر بحراً؟.

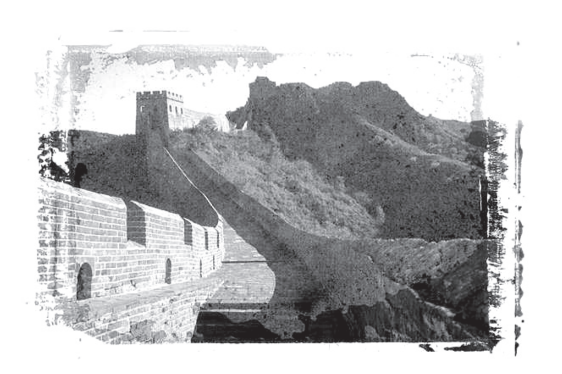
هل تعلمين: أن الجاذبية على القمر تساوي سدس الجاذبية على الأرض؟.

هل تعلمين: أن - الرأرأة - تعني تحريك العينين و إدارتهما لتسديد النظر على الهدف؟.

هل تعلمين: أن أول من أشاروا إلى تفتيت الحصى في المثانة هم الأطباء العرب؟

هل تعلمين: أن الرازي اول من استخدم الخيوط في الجراحة؟

هل تعلمين: أن سور الصين العظيم هو واحد من الأشياء القليلة التي صنعها الإنسان والتي يمكن رؤيتها من على سطح القمر؟



هل تعلمين: أن الغاز في طبيعته غاز لا رائحة له ، ولكن تضاف إليه هذه الرائحة لدى تصفيته وتخزينه من أجل عامل الأمان والحماية للانتباه إليه؟

هل تعلمين: أن زجاجة الحليب تفقد ما يعادل ثلثي محتواها من فيتامين «ب» إذا ما وضعت حوالي ساعتين في ضوء النهار؟

حواسنا مصدر الطاعة ومصدر المعصية

المرسلة : فاطمة علي

ان حواسنا هي من يقودنا الى النار وهي من يقودنا الى الجنة.

ان العين والاذن واللسان والرجل واليد والبطن هي ادوات يمكننا ان نصل بها الى الجنة والى النار حسب الاختيار.

النظرة المحرمة، التكلم بما لايعنينا، والدخول في معارض عرض لحوم البشر، وبيعها، وقتلها بالغيبة والنميمة والبهتان، والسعي الى أماكن الباطل، وأكل المحرمات تلك هي أدوات تدخلنا الى النار، أما اذا استفيد من هذه الحواس بما يرضى الله، فان ذلك ما يقودنا الى الجنة، ورضوان الله.

بإمكاننا ان نجعلها عابدة ذاكرة مطيعة، تدعو للخير، وتأمر بالخير، وبامكاننا ان نجعلها تقودنا الى سخط الله وغضبه.

فعلى حواسنا يتجلى ايماننا وبواسطة عملها.

ثم أنا وأنت مؤمنتين حقيقة او غير مؤمنين بقدر طاعة هذه الحواس وخضوعها لربها.

الحواس في الدنيا والآخرة

ان الحواس في الدنيا عدا اللسان عمّال لا يتكلمون، الا اللسان فان عمله هو الكلام، فالحواس في الدنيا اما عاملة في طاعة الله او عاصية، وفي كلا الحالين هي مطيعة لصاحبها يحركها بإرادته في الطاعة أو المعصية، وهي في الدنيا في التعبير القرآني في حالة رقابة لأنها مسؤولة قال تعالى: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ به عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا.) الاسراء

فالحواس في الآخرة تُسأل، فالقلب يُسأل، واللسان والسمع والبصر واليد والرجل كلها تُسأل.

نتأمل في قوله تعالى:

(حتى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

والآية الرهيبة الأُخرى التي تكفي الانسان رادعا عن فعل المعاصي: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.) وقال تعالى: (وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْء وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّة وَإِلَيْه تُرْجَعُونَ، وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لاَ يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ). فصلت ٢٢.

ان الجوارح هي من يعبر عنهم، فماذا يحصل لترجمان القلب والحواس؟

(الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

الانسان في الدنيا يخفي ما يجني باليد الصماء، والرجل العمياء والحاسة الخرساء، ويحاول ان يتستر بها، ولكن هل يتستر من الله؟

وكم يتعجب الانسان حينما يرى العضو الأخرس يتكلم، والأعمى يشهد ويُدين، ويأتي جوابها عن هذا التعجب:

(أَنطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ...).

ان تكليف الانسان المؤمن ان يجعل من حواسه مؤمنة مطيعة عاملة لله وبأمره. في الحديث الشريف: (ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم، وقسمه عليها، وفرقه فيها، فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها...).

ومما فرض من الايمان على الأعضاء ما جاء في كتاب الله المجيد:

اللسان: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً...)، (وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً...).

على السمع: (...فَبَشِّرْ عِبَادِي، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...)

(وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً).

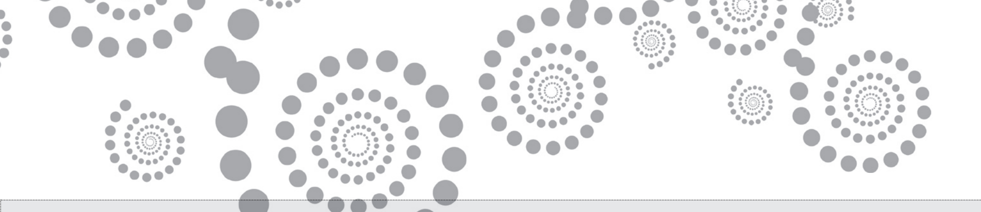
العين: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ).

(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ...).

خاتمة

ان لكل نعمة من هذه النعم الموهوبة للانسان والتي لا تعادل بثمن فرضا وعملا، فلا تستعمل هذه النعم العظيمة في معصية الله الذي وهبها، اذنك التي تسمع بها كم قيمتها؟ ماذا لو كنت لا تسمع؟، نعم قد يكون مكسبا لك ان لا تسمع الغيبة والمغتابين، لسانك ترجمانك ماذا لو فقدته؟ نعم سوف تسلم من هفواته وكبواته التي قد تجرك لا محالة الى النار.





صلاة الليل

الصلاة على وجه العموم هي: الرياضة الروحية والبدنية التي يقوم بها الانسان المؤمن فتوقظ الخلايا المتعبة وتدفع عنها الكسل والجمود، وتبعث الحياة والحيوية في الجسم.

ان الصلاة هي المعين العذب الصافي الذي يرتمس فيه الانسان المؤمن ليغتسل من الادران والخبائث الروحية.

اما خصوصية صلاة الليل فانها النداء الروحي الذي يسري بين عروق العبد المؤمن حيث الخلوة في جنح الليل والكلام العذب مع الحبيب اضافة الى انها صفة خاصة بالحب الالهي والعشق الرباني.

قال رب العزة في كتابه المجيد في سورة السجدة الاية ١٦(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ).

جاء في كتاب (الوصفات المنزلية المجربة واسرار الشفاء الطبيعية) المترجم عن الانكليزية من تأليف بعض العلماء الامريكان عام ١٩٩٣م ان القيام من الفراش اثناء الليل والحركة البسيطة داخل المنزل والقيام ببعض التمرينات الخفيفة وتدليك الاطراف بالماء والتنفس بعمق له فوائد صحية عديدة.

ويبدو من خلال التأمل لهذه النصائح تماثل وتطبيق لحركات الوضوء وافعال الصلاة عند قيام الليل وهي ترجمة عبادية لهذه النصائح الطبية المنزلية التي يرى الغرب الاعتراف بها انها نصرة لدين محمد.

وقد سبق النبي محمد صلى الله عليه وآله كل هذه الابحاث في اشارة لمعجزة قيام الليل فقال: عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله عز وجل ومنهاة عن الاثم وتكفيرا السيئات، ومطردة للداء من الجسد.

وعن كيفية قيام الليل بطرد الداء من الجسد فقد ثبت علميا ان قيام الليل يؤدى الى تقليل افراز هرمون الكورتيزول وهو الكورتيزون الطبيعي للجسد، وكذلك يقلل قيام الليل من مخاطر تخثر الدم في وريد العين الشبكي الذي يحدث نتيجة لبطء سريان الدم في اثناء النوم وزيادة في لزوجة الدم بسبب قلة تناول السوائل.

ويؤوي قيام الليل الى تحسن وليونة

في مرضى التهاب المفاصل المختلفة، وينشط الذاكرة، وينبه وظائف المخ الذهنية المختلفة لما فيه من قراءة وتدبر لمعاني القرآن، ويحمي من امراض الزهايمر ومرض خرف الشيخوخة.

قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وهو يضع برنامجا لامته وطلب منها السير علية (ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعام الطاعم والصلاة باليل والناس نيام).

وقال ابنه الامام الحسن العسكري عليه السلام : (الوصول الى سفر الله لا يدرك الا بامتطاء الليل).

ان لصلاة الليل اهمية قصوى في حياة الفرد وفي جميع الميادين من اجل بناء الانسان الصادق الصبور وخير شاهد ومصداق عملي ما قامت به السيدة زينب وهي في احلك الظروف واشدها ألما انها لم تترك صلاة الليل حتى في ليلة الحادي عشر من المحرم.



الرحمة الالهية والعذاب الاليم

الكثير يسأل بتعجب واستنكار على وجود جهنم بهذه الطريقة التي يصفها القرآن المجيد، فلم تلك النار الهائلة ولم كل هذا العذاب الشديد، وهل من رحمه الله ان يخلق مثل هذا العذاب ثم يلقي فيه عباده، اعزائي كثيرا ما اطرح على نفسي هذا السؤال ولا اجد من يجيبني فهل لديكم جوابا؟

اختكم، م. ع. بغداد

ان وجود جهنم وعذابها الشديد لا ينافي قطعا الرحمة غير المحدودة، ولا العدالة الحقيقية، ولا الحكمة الموزونة التي لا اسراف فيها، بل ان الرحمة والعدالة والحكمة تتطلب وجود جهنم وتقتضيه لان قتل حيوان لحيوان آخر بدون ذنب او انزال عقاب بظالم هتك حرمات الف من الابرياء هو رحمة بآلاف الضعفاء والمظلومين من خلال العدالة، وان اعفاء ذلك الظالم من العقاب او التجاوز عنه وترك ذلك الحيوان الوحشي طليقا فيه ظلم شنيع وعدم رحمة لمئات المساكين بمئات الاضعاف ازاء رحمة في غير موضعها، والكافر الذي يدخل سجن جهنم فانه بكفره ينكر حقوق الاسماء الالهية الحسنى، ويكذب شهادة الموجودات على وجود الصانع، وينكر الوظائف السامية للمخلوقات المسبحة بالتجاوز على حقوقها، فالكفر جناية عظيمة، وظلم فاحش تتجاوز بشاعته كل حدود العفو والمغفرة فيحق عليه تهديد الاية الكريمة (ان الله لا يغفر ان يشرك به) بل ان عدم القاء مثل هذا الشخص في جهنم رحمة به هو امر ينافي الرحمة منافاة كلية في حق هذه الاعداد الهائلة من المخلوقات والكائنات التي انتهكت حقوقها. وان من حق الحاكم العادل ان يأخذ حق المجني عليه، وان من استهان بالله وستر فضله لهو اخس من الانعام بل اضل سبيلا.

حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي

حبيب من احبه

فيما اوحى الله الى داود عليه السلام: (يا داود ابلغ اهل ارضي اني حبيب من احبني، وجليس من جالسني، ومؤنس لمن آنس بذكري، وصاحب لمن صاحبني، و ومختار لمن اختارني، ومطيع لمن اطاعني، وما احبني احد اعلم ذلك يقينا من قلبه الا قبلته لنفسي، واحببته حبا لا يتقدمه احد من خلقي. من طلبني بالحق وجدني، ومن طلب غيري لم يجدني فارضوا يا اهل الارض ما انتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبتي ومؤانستي، وآنسوني اونسكم، واسارع الى محبتكم).

حقوق الاخوان

عن الصادق: (ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له وعليه).

عن امير المؤمنين عليه السلام:

جعل الله سبحانه حقوق عباده مقدمة على حقوقه فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤديا الى القيام بحقوق الله).

يطيرون في الجنان

عن الرسول صلى الله عليه وآله:

اذا كان يوم القيامة انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤوا، فتقول لهم الملائكة: هل رأيتم حسابا؟ فيقولون ما رأينا حسابا، فيقولون: هل جزتم الصراط؟ فيقولون: ما رأينا صراطا. فيقولون لهم: رأيتم جهنم؟ فيقولون ما رأينا شيئا، فتقول الملائكة: من امة من انتم؟ فيقولون من امة محمد ص، فيقولون: نشدناكم الله حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا؟ فيقولون: خصلتان كانت فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون: وما هما؟ فيقولون: كنا اذا خلونا نستحي ان نعصيه. ونرضى باليسير مما قسم لنا، فتقول الملائكة يحق لكم هذا).

جزاء الصابر

عن الامام زين العابدين عليه السلام:

اذا جمع الاولين والاخرين ينادي مناد اين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعا بغير حساب. الى ان قال. قالت الملائكة لهم) من انتم قالوا الصابرون، قالوا: وما كان صبركم قالوا: صبرنا على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله).

طريق المحاسبة

عن امير المؤمنين عليه السلام قال:

اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه وقال: يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا، سائلك عنه فيما افنيته، فما الذي عملت فيه،؟ اذكرت الله ام حمدته؟ اقضيت حق اخ مؤمن؟ انفست عنه كربته؟ احفظته بظهر الغيب في اهله وولده،؟ احفظته بعد الموت في مخلفيه؟ اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك واعنت مسلما؟ مالذي صنعت فيه؟

فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه، وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته).

الفقراء أكثر عرضة للوفاة

أظهرت دراسة علمية جديدة ان الاشخاص الذين ينتمون الى طبقات اجتماعية واقتصادية متدنية وخصوصا الرجال أكثر عرضة للوفاة بسبب حوادث السيارات والحرائق والتسممات والسقوط وجرائم القتل.

ووجد الباحثون في جامعة (ايموري) الامريكية ان الرجال الذين ينتمون الى ادنى ٢٥٪ من المجتمع اي طبقة اجتماعية واقتصادية متدينة التي تصنف حسب مستويات التعليم والوظيفة والدخل المادي تعرضوا للوفاة في تلك الحوادث بنسبة اكثر ممن ينتمون الى اعلى ٢٥٪ من الطبقة الاجتماعية الغنية بنحو ثلاث مرات وقد لوحظ نفس هذا التوجه عند النساء ولكن بمعدل اقل.

وقال الخبراء في التقرير الذي نشرته مجلة علم الوباء ان الوفيات الناتجة عن تلك الاحداث تعتبر ثاني الاسباب الرئيسية القاتلة للاشخاص تحت سن الخامسة والسبعين وتستحق اهتماما خاصا لان معظمها قابل للوقاية.

وللكشف عن العلاقة بين الوفاة من تلك الحوادث والتصنيف الاجتماعي والاقتصادي للشخص قام الباحثون بمراجعة شهادات الوفاة لحوالي ٢٦١٧٢٣ شخصا من الرجال والنساء ماتوا بسبب الحوادث او نتيجة جرائم قتل او اي اسباب اخرى بين العاملين ١٩٨٤ـ ١٩٩٧ .

وتبين لباحثين ان النساء في ادنى الطبقات تعرضن للوفاة من الحوادث بحوالي مرة ونصف مقترنة في اعلى الطبقات وفي الطبقات المتوسطة، بينما زادت هذه النسبة عند الرجال الفقراء الى ثلاث مرات مقارنة مع الاغنياء وخلص العلماء الى ان جميع التصنيفات الرئيسية لأسباب الوفاة بين الأعمار من ٢٠_ ٦٤ عاما ترتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي لكل من الرجال والنساء.



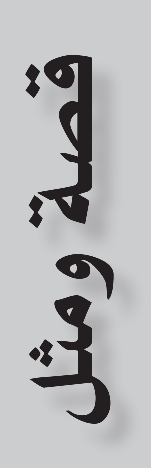
ان ثقافة الأمثال موجودة في عامة الشعوب بمختلف اللغات وعلى مر العصور ولها دور في ربط حاضر الامم بماضي ثقافتها وتراثها.

ان الأمثال ماهي الا تجارب مختزلة في قالب ألفاظ وجيزة الكلمات وفيرة المعنى لا تقل عن الحكمة في تأثيرها وبلاغتها لما فيها من ايحاء لطيف تستانس به النفس في تفاعلاتها.

ولذا كثيراً مانجد في الدراسات الادبية للقرآن الكريم التأكيد على دور المثل القرآني في تيسير فهم النص وتجسيده واقعياً نتيجة الدلالات الذهنية المتوافقة مع معطيات المثل بل نجد الزمخشري ذهب الى ابعد من ذلك حيث حمل الكثير من الآيات على هذا الوجه التمثيلي اشارةً الى الاعجاز القراني في تحكيم المنهج العقلي القائم على الحس والتجربة.

وافق شن طبقه

كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن بلاد العرب حتى أجد امرأة مثلي فاتزوجها فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك او تحملني؟ فسكت عنه شن وسار حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا، فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا؟ فقال له الرجل ما رأيت أجهل منك، ترى جنازة تسال عنها اميت صاحبها ام حى؟ فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى ذلك الرجل أن يتركه حتى يسير به إلى منزله فمضى معه، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سالته عن ضيفه فاخبرها بمرافقته اياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه.



فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني إم احملك فاراد أتحدثني ام أحدثك حتى نقطع طريقنا، وأما قوله اترى هذا الزرع اكل أم لا فانما اراد هل باعه أهله فاكلوا ثمنه أم لا، وأما قوله في الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره أم لا.

فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سالتني عنه قال: نعم ففسره له فقال شن: ماهذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه، فقال ابنة لي فخطبها إليه وزوجها له وحملها إلى اهله. فقيل عند ذلك وافق شن طبقه.

تاج العروس ٦ / ٥١٤



معوقات النطق عند الاطفال

ترجمة خبيرة الطب الطبيعي معصومة علامة

في الشهور الاولى من عمر الطفل تبقى لغة تواصله قائمة على البكاء والصراخ والاصوات المختلفة تتطور الى كلمات مقطعية في العام الاول والثاني، وهذا لايظهر وجود مشكلة، ولكن استمرارية الطفل على هذه الحال بعد الثالثة من العمر ينذر بوجود مشكلة نفسية تعيق عملية تطور نطقه، وهي مشكلة احتمالها وارد اكثر من مشكلة خلل جهاز النطق عنده، وفي الحالتين سوف تتواجد معوقات النطق ما يفرض استشارة متخصصين في علم النفس وتقويم النطق.

وكلما تم ذلك في سن مبكرة كان تمكن الطفل من تطوير نطقه، اذ انه وبعد سنة تقريبا سيلتحق بالمدرسة ويصبح بحاجة ماسة الى اللغة الركيزة الاساسية في قراءته وكتاباته، فهو رغم تعلمه لغة التجاوب المحكية التي تحل نوعا ما محل التعبيرات الحركية باكتشاف العالم لكنه يحتاج في الوقت عينه الى لغة متطورة اكثر شمولية للمفردات، الا ان وجود اضطرابات ومعوقات تحول دون اكتسابه لها.

فالاضطراب الاول (اللفظ) يبدو طبيعيا في بدايته ويستمر لسنوات عديدة واسباب هذا الاضطراب تعود الى وجود خلل في عملية تطوير الجهاز الصوتي او خلل في الاسنان، او عدم القدرة على التحكم بحركة الشفاه واللسان ما يؤدي الى لفظ غير سليم، لكنه سبب يدعو للقلق فاستشارة متخصص في تقويم النطق يحل المشكلة مع المواظبة على تدريب الطفل وتعليمه النطق السوي.

ولعل الاخطر بين هذه المعوقات اصرار الام على تدليل الطفل رغم تجاوزه مرحلة معينة من سن الطفولة، اصبح من ضروري معاملته كشاب او ان يصر الاخ الاكبر على تقليد يبقي حركة اللسان دون تطور، في هذا الجانب تقع المشكلة على عاتق الام التي يفترض بها تصحيح الالفاظ، فلفظ الجيم زيم، والسين شين قابل للتصحيح تحت تأثير التدريب والتكرار، هذا وقد تكون تلبية احتياجات الطفل دون طلب منه سببا في تأخر عملية النطق فهو حين يطلب ما يريد يدرب عملية نطقه ويحسن لفظه، وينجز مهارة التكلم بشكلها الجيد اكثر منها ارضاء ذاته بالحصول على ما يريد، فعملية النطق تحتاج الى مجهود من الطفل لكي تحصل، ولكن في ظل هذا التوفير وتلبية الاحتياجات والتدليل يرى الطفل انه لا يحتاج لهذا المجهود فكل شيئ



سيصل اليه دون شك.

كما يجب الاخذ بعين الاعتبار ان ارغام الطفل على النطق السليم سوف يعيق عملية التحسن وتطوره بسبب زعزعة الثقة بذاته فمع زوال الاسباب سوف يتحسن نطقه لمجرد انخراطه في محيط يكثر فيه المتكلمون صحيح ان هؤلاء سيعجزون عن فهم الفاظه ولكنه تحت تأثير هذا العجز سيولد لديه اصرار على توصيل الفكرة اليهم بالمخاطبة وتلفظ الكلمات التي تبدأ منقوصة غير واضحة وتتحول الى متكاملة وواضحة مع التكرار والترويض والعزيمة القوية، ان بعض الاطفال ينقطع تواصلهم وتطوير لغتهم اذا ما واجهوا معاناة خلال التخاطب مع الاخرين ممن يسخرون منهم، ويضحكون على الفاظهم وهذا يتطلب استشارة طبيب نفساني لفك ما يتكون لديهم من عقد.

وفي الجانب الاخر من معوقات النطق ان عدم تطوره عند الطفل ليس بالضرورة مؤشرا على وجود تخلف عقلي فمعظم عباقرة وعلماء للعالم عانوا من المشكلة لكنهم صنفوا من المتفوقين فكريا، وهذا يفرض ترك مسألة حصول النطق الى وقتها دون اجباره على الكلام عنوة مادام وضعه الصحي والنفسي سوي، فهو في الثالثة وحتى الثالثة والنصف من العمر سيبدأ بالكلام تلقائيا ولكن وجوب اندماجه مع الاخرين ضروري حتى يتمكن من اللفظ والتعبير عن افكاره بشكل جيد حتى تتسارع عملية تطوير النطق عند الطفل يلزم:

التجاوب مع كل لفظة يصدرها هذا الطفل بشكل موسع فاذا ما كان عدد كلماته اثنتين فليكن عدد كلماتنا اربعا الى خمسا مركبة في جمل بالترتيب.

-عدم مقاطعته عند الكلام بل تركه حتى النهاية.

- العمل على تثقيف الذات فزيادة المفردات والمعلومات وتنوع الموضوعات في قاموس الام اللغوي والفكري سوف يخلق مزيدا من المحفزات

←



على اثارة الحوارات والمناقشات مع الطفل

- احاطة الطفل بالعاطفة والحنان فقد ثبت علميا ان الطفل المحروم عاطفيا يتأخر في النطق. بحكم انشغال الابوين باعمالهما وعدم تفرغهما للطفل.

- هناك مهارات تبرز استعدا الصغير الكلي للتجاوب ومنها الاصغاء الى ما يقرأ فهذا يجعله يخزن مفردات يستخدمها في لحظات الاختبار، وقد اكد الخبراء ان الاصغاء لايجدي نفعها ما لم يترافق في نفس الوقت مع تشغيل ملكة التركيز فكثير من الاطفال يُسخِرون حاسة سمعهم، اما ملكة تركيزهم فتأخذ وجِهة اخرى نحو لعبة يمارسها بقية افراد العائلة ما يفرض ضرورة اختيار المكان والزمان المناسبين لاختبار ملكة النطق عند الطفل من خلال قصة او قراءات اخرى تتطلب تركيزا كليا بحيث تكون جميع ملكاته موجهة نحو موضوع البحث مع مراعاة وضع الطفل امام احتمال مناقشته فيما بعد.

- التمييز والملاحظة مهارة ضرورية تدفع الطفل الى تحديد الحروف التسي ينطقها والفوارق بين رسمين متشابهين ما يدل على ضرورة تشغيل حاسة البصر بالتزامن مع حاسة السمع الى جانب تطوير هذه المهارات يحتاج الطفل الى ما يطور توجهاته الشفهية والربط بين اليد والعين، وتبقى الكتب لاسيما المصورة منها افضل وسيلة لتحريك هذه الحواس، فالقراءة امامه تساعده على الانتباه والاصغاء والتدقيق، وتجعله يقارن بينها وبين الصور التي يفهم منها الافكار، وهذا يدفعه الى التعليق على كل صورة تمر امامه، وربما تكون الكتب ذات الموضوعات المستمدة من حياة الطفل الافضل بين الكتب، فالطفل حين يتوضح امامه هذا النوع ويلاحظ ما قبلها سيعمد على مقارنة ما يمر في حياته مع ما يشاهده كأن يقول هذه قطتي، ان تلفظه لهذه العبارة هو مؤشر على ان القطط ملك له يقلد اصواتها ويخاطبها ويسميها باسم قطته.

- ان مقارنته هذه بين الشكل وتقليد صوت القطة ما هو الا وليد ذاكرته التي اطلقت في لحظة المشاهدة فكرة تكو.نت في فكره نتيجة اللاصغاء والتركيز في الصوت وتالصورة لهذا الحيولان وعلي اساس هذا لاصغاء والتركيز سيوجه الطفل اذنيه باهتمام بالغ الي الكلمات التي تقرأ امامهخ عله يجد شيئا اخر يربطه بواقعه وهذا يفرض مشاركته في الاكتشاف والتعليق اللفظي على كل ما يمر امام الطفل من صور كان يطرح عليه هل تملك لعبة مشابهة لهذه التي في الصورة ان طرح هكذا سؤال يتطلب تالانتظار قليلا لكي يأتي ردة متزنا في محله فرده بكل روية سوف يمكن الطفل من تكوين الفكرة وايجاد الرد المناسب خاصة، وهو ما زال في مرحلة يواجه من خلالها صعوبة في ايجاد الكلمات، ووضعها في محلها المناسب. وتعتبر القصص المصورة افضل وسيلة الي التركيز والاصغاء.

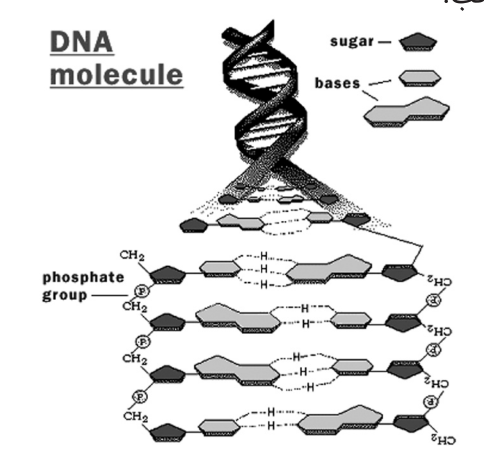
الشفرة الوراثية

الدكتور زغلول النجار

أتم الإنسان قراءة الشفرة الوراثية للإنسان، وهي أمر معقد للغاية، وأبدع ما في هذه الشفرة الوراثية هو ما بها من كروموسومات تتكون من الحمض النووي، والحمض النووي مركب مبهر في تعقيده، تبلغ عدد المركبات الكيميائية في جزئ الحمض النووي٦١١٨ بليون قاعدة كيميائية، لو اختل وضع واحدة منها لانهار هذا النظام وتشوه تشوها عظيماً.

هذا الحمض النووي أعطاه الله القدرة على الانقسام بطريقة ذاتية، ويكرر نفسه باستمرار، ومن آيات الله في الخلق أن الكائنات التي تتكاثر بالتزاوج، مثل الإنسان جعل الله في كل خلية من جسد هذه الكائنات عددا محددا من الصبغيات جعل الله للإنسان (٤٦ كروموسوما صبغياً في ٢٣ زوج من الأزواج) وإن كل خلايا جسد الإنسان فيما عدا بعض الخلايا القليلة. (خلايا الدم الحمراء)، تحمل كروموسومات، وكل خلية تحمل هذا العدد المحدد، وهو محدد النوع لا يختل ولا يتوقف ولا يتعطل، إلا الخلايا التناسلية فإنها تحمل نصف العدد، وحين تتحد البويضة مع الحيوان المنوي يكتمل العدد، لأن كلا منها يحتوي على نصف العدد من الصبغيات، هذه الطريقة في التكاثر جعلت الذُرية تأتي على قدر من الاختلاف مع الوالدين وقدر من التشابه أيضاً.

هذه الطريقة أثبتت للعلماء أن أبا البشر سيدنا آدم – عليه السلام – والسيدة حواء – عليها السلام – كانا يحملان في أصلابهما كل البشرية التي عاشت والتي ماتت والتي تعيش حالياً والتي ستأتي في المستقبل، فالذرية تحمل في الشفرة الوراثية للإنسان، بكل صفاتها وبكل أبعادها، فكل الخلق الموجودين حالياً والذين سيأتون في المستقبل والذين عاشوا على الأرض عبر الزمن وعبر آلاف مؤلفة من السنين، هم من صلب أبينا آدم على هيئة شفرة وراثية موجودة في صلبه (وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) تلك الأعداد القليلة التي حملت على المركب، كانت في أصلابها كل الشفرات الوراثية لكل الأبناء والبنات والأنسال التي جاءت من بعد نوح – عليه السلام- والذين كانوا على هذا المركب.





اعداد: نور نزار

ايات العذاب في سورة الحج

الثياب من النار

ذكر لباس اصحاب النار(فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار).

(يصهر به ما في بطونهم والجلود). فذكر ان الطعام الذي يتناوله المجرمون يصهر به ما في بطونهم وجلودهم.

-(لديهم مقامع من حديد).

-عدم استطاعة الخروج من تلك النار.

الذئب الذي اكل يوسف

قال ابو كعب القصاص مرة في قصصه: اسم الذئب الذي اكل يوسف كذا، فقيل له: ان يوسف لم يأكله الذئب فقال: فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف.

تفسير رؤويا

الذئب في المنام عدو ظلوم كذاب لص غشوم ومن الرجال غادر من الاصحاب مكار خادع فمن دخل داره ذئب دخلها لص وتحول الذئب من صورته الى صورة غيره من الحيوان الانسي لص يتوب فان رأى عنده جرو وذئب يربيه فانه يربي لقيطا من نسل لص ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه وقيل من رأى ذئبا فانه يتهم رجلا بريئا لقصة يوسف لان الذئب خوف وفوت امر.

المكارم

ان المكارم اخلاق مطهرة
الدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والشكر ثامنها
والصبر تاسعها واللين باقيها

علاج للامساك

تطبخ ثلاث او اربع ثمار طازجة من التين مقطعة مع ١٢ حبة من الزبيب ويؤكل الثمار، ويشرب الماء قبل الفطور على الريق صباحا.

ينقع ثلاث او أربع من ثمار التين الجاف في كوب من الماء البارد في المساء وفي الصباح، تؤكل الثمار المنقوعة ويشرب الماء على الريق.

علاج للربو

هذه الوصفة اكتشفها طبيب سوداني كان يعاني من ازمة الربو تجعله يتمني الموت ذلك عند تغير فصول السنة.

لقد اخذ هذا المريض ستة حبات من القرنفل العويدي وقام بنزع الرأس الدائري من اعلى الحبة والاحتفاظ بالجزء السفلي، ثم قام بنقع هذه الحبات في ماء بمعدل نصف كأس، عند الصباح قام بشربه على الريق، واستمر على هذه العملية لمدة خمسة عشر يوما وقد شفا

بأذن الله تماما كما وصفها لكثير من المرضى الذين حصلوا مثله على الشفاء من داء الربو.

لم اكن عليه

سرق لاعرابي حمار فقيل له اسرق حمارك؟ قال: نعم واحمد الله على ذلك.

قيل له: وعلى ماذا تحمد الله؟ قال: لاني لم اكن عليه.

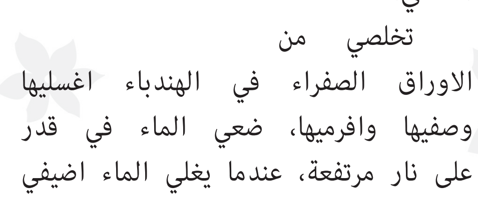
حفار القبور

مر بعضهم بامرأه جالسة عند قبر وهي تبكي فقال لها: ما هذا الميت منك؟ قالت: زوجي قال: وماذا كان عمله؟ قالت: كان يحفر القبور للموتى، قال: أما علم ان من حفر بئرا لاخيه وقع فيه.

الهندباء بالزيت

المقادير:

كيلو من الهندباء، حزمة من الكزبرة مفرومة فرما ناعما، ملعقة طعام من الزيت النباتي، ٥ بصلات متوسطة مقشرة ومفرومة فرما ناعما، ٣ فصوص من الثوم مقشرة ومهروسة مع رشة ملح، نصف ملعقة طعام ملح، زيت نباتي للطبخ الصحي.



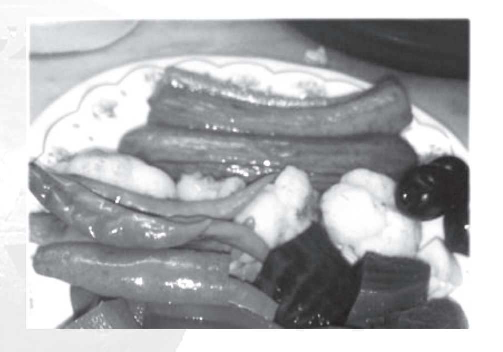
تخلصي من الاوراق الصفراء في الهندباء اغسليها وصفيها وافرميها، ضعي الماء في قدر على نار مرتفعة، عندما يغلي الماء اضيفي الكربونات وضعي الهندباء فيها، واتركيها على النار لمدة ٥ دقائق، ارفعيها وصفيها وضعي الماء البارد فوقها واعصريها بيد يك .

رشي الزيت الصحي في قدر ثم اقل البصل حتى يصبح ذهبي اللون، ارفعي نصفه للتزيين واتركي النصف الاخر وقلبيه مع الهندباء بالزيت لمدة ١٥ دقيقة ثم اضيفي الثوم والملح والكزبرة المفرومة واقليه لمدة خمس دقائق.

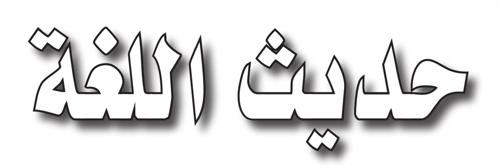
طرشي الملفوف

ملفوف، خيار، جزر، كرفس، فلفل أخضر حار، ١٠٠ غرام خضروات معطرة، حبة سوداء ملعقة صغيرة، مطحون ورق الملح، مطحون حبة الكزبرة، خل ملح.

اغسلي الملفوف غسلا جيدا واغليه في ماء لمدة ١٠ دقائق، ثم صفيه من الماء وانتظري حتى يبرد، ثم



قومي بثرم المواد المتبقية بخلط المواد واثرميها جيدا وضعيها على نار هادئة مع قليل من الخل، ثم صبي فوقها الأدوية، ثم لفيها بالملفوف على طريقة الدولمة، وصفّيها في علبة من الزجاج أو البلاستك وضعي عليها الخل واتركيها لمدة ١٠ دقائق حتى تتم الاستفادة منها .



كلمة أب:

اسم منقوص واصله أبو، ولهذا يجمع آباء، وكذلك الاخ اصله اخو فيجمع اخوة واخوانا، ولا يشددان اصلا، فاذا شددا انقلب معناهما، فالابّ مشدّد، المرعى، واخّ كلمة توجع، وكانت العرب تقول اذا توجعت: حسٍّ واخ مولّد، واصل الاخ من القصد ومنه توخيت الشيئ، واصل توخيت تأخيت، ويجوز ان يكون توخيت من الوخي وهو الطريق القاصد.

كلمة ام:

يقال ام، فاذا جمعوا قالوا امهات، ولم يعرفوا امات وقد اجازه بعضهم، والصحيح ان امهات يقال في غير الناس، وقد جاء في القرآن الكريم وهو قليل، وام الشيئ اصله، واصل الكلمة من الجمع او من القصد. والاخت اصلها اخوة، فلهذا جمعت اخوات.

والعم يجمع اعماما وعمومة والعمومة المصدر ايضا، وسمي عما لان النسب يتم به وبولده ومن قولهم نلت عميم اي تام، والجمع عم.

والسليل الولد كأنه سل من الولد، والنجل الولد وقد نجله اي ولده، ويقال قبح الله ناجليه اي والديه، واصله من الظهور ومنه استنجل الوادي اذا ظهر فيه ماء.

ونسْل الرجل ولدُهُ وولد ولده، والناس كلهم نسل آدم عليه السلام، وقد أنسل خيارا او شرارا، وعَصَبة الرجل قرابتَه لابيه لانهم عَصَبُوا به واحاطوا به، فالاب طَرَف، والعم طَرَف، والاخ طَرَف واطراف الرجل قراباته، وكل شيئ استدار فقد عَصَب به، ومنه العَصَائب وهي العَمَائم لاحاطتها بالرؤوس.